مجلة
الكرازة
أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث
ⲧⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥١ - العدد ٤٥ و ٤٦ | الجمعة ١٤ هاتور ١٧٤٠ ش - ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٣ م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

في العيد الحادي عشر لجلوسه على كرسي مارمرقس..

قداسة البابا يفتتح ويدشن
كنيسة القديس يوحنا المعمدان بـ "الخَيّالَة"
مصر القديمة - القاهرة

١٨ نوفمبر ٢٠٢٣م
٨ هاتور ١٧٤٠ ش

استشهاد القديس فيلوباتير مرقوريوس

(٢٥ هاتور - ٥ ديسمبر)

محب الآب مرقوريوس،
القوي بالمسيح،
لبس الخوذة،
وكل سلاح الإيمان.

تيقظ عن الأرضيات،
وطلب السمائيات،
وتشجع،
في ميدان الشهادة.

وبهذا لبس،
إكليل الشهادة غير المضمحل،
وعيّد مع جميع القديسين،
في كورة الأحياء.

السلام لكَ أيها الشهيد،
السلام للشجاع البطل،
السلام للمجاهد،
محب الآب مرقوريوس.

ذكصولوجية للشهيد مرقوريوس

سنكسار الكنيسة

١٤ هاتور نياحة القديس الأنبا مرتينوس أسقف ثراكي.
استشهاد الضابط فاروس ومعلّميه.

١٥ هاتور **استشهاد القديس مارمينا العجائبي.**
نياحة القديس يوحنا الربان.

١٦ هاتور **بدء صوم الميلاد في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية.**
تكريس كنيسة القديس أبي نفر السائح.
استشهاد القديس يسطس الأسقف.
نياحة البابا مينا الثاني البطريرك الـ٦١ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديس نيلس السينائي.

١٧ هاتور نياحة القديس البابا يوحنا ذهبي الفم.
نياحة القديس بولس بجبل دنفيق.

١٨ هاتور استشهاد القديس فيلبس الرسول.
استشهاد القديستين أدروسيس ويوأنا.
معجزة نقل الجبل المقطم وتذكار القديس سمعان الخراز.

١٩ هاتور تذكار تكريس كنيسة سرجيوس وواخس بالرصافة.
استشهاد القديس أبيبوس.

٢٠ هاتور نياحة البابا أنيانوس البطريرك الثاني من بطاركة الكرازة المرقسية.
تكريس بيعتي الأمير تادرس الشُطبي والأمير تادرس المشرقي.

٢١ هاتور تذكار نياحة القديسة مريم العذراء والدة الإله.
نياحة القديس غريغوريوس العجائبي.
نياحة البابا قسما الثاني البطريرك الـ٥٤ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديس يوحنا التبايسي بجبل أسيوط.
تذكار حلفا وزكا وروماتوس ويوحنا الشهداء. وتذكار توما وبقطر وإسحق من الأشمونين.
نقل جسد القديس الأنبا يحنس كاما إلى دير السريان.

٢٢ هاتور استشهاد القديسين قزمان ودميان وأخوتهما وأمهما.

٢٣ هاتور نياحة القديس كرنيليوس قائد المائة.
تذكار تكريس كنيسة القديسة مارينا الشهيدة.

٢٤ هاتور تذكار الأربعة والعشرين قسيسًا غير الجسدانيين.
استشهاد الأسقف نارسيس والقديسة تكلا.
نياحة القديس البابا بروكلس بطريرك القسطنطينية.

٢٥ هاتور **استشهاد القديس فيلوباتير مرقوريوس.**

٢٦ هاتور استشهاد القديس بالاريانوس وأخيه تيبورينوس.
نياحة القديس غريغوريوس النيصي.

٢٧ هاتور استشهاد القديس يعقوب الفارسي المقطع.
تكريس كنيسة الشهيد بقطر بن رومانوس.

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

نؤمن برب واحد

نؤمن برب واحد يسوع المسيح، بهذه العبارة يبدأ الكلام عن الابن في قانون الإيمان.

كلمة "رب" معناها سيد، ومعناها إله، مثلما نقول في صلواتنا "يا رب" بمعنى "يا الله"..

وقد استخدمت كلمة "رب" في قانون الإيمان بمعنى "إله".

والسيد المسيح أُطلقت عليه كلمة "رب"، في الإنجيل المقدس بتعبير يدل على لاهوته.

مثال ذلك قوله عن يوم الدينونة الرهيب: "كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ: **يَارَبُّ، يَارَبُّ!** أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا، وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟ فَحِينَئِذٍ أُصَرِّحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الإِثْمِ" (مت٧: ٢٢، ٢٣). واستخدام نفس اللقب "**يَارَبُّ**" في الدينونة واضح في (مت٢٥: ٣٧، ٤٤). قيل له ذلك وهو جالس على كرسي مجده ليدين (مت٢٥: ٣١). كذلك قال له القديس إسطفانوس في وقت استشهاده: "أَيُّهَا **الرَّبُّ يَسُوعُ** اقْبَلْ رُوحِي" (أع٧: ٥٩). وكذلك استخدم لقب "**رَب**" في مجال الخلق تعبيرًا عن لاهوته؛ فقال الرسول: "**وَرَب وَاحِدٌ**: يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بِهِ جَمِيعُ الأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ بِهِ" (١كو ٨: ٦). وقيل أيضًا إنه "**رَب السَّبْتِ**" (مت ١٢: ٨) وقيل أيضًا إنه "**رَبَّ الْمَجْدِ**" (١كو ٢: ٨). واستخدم لقب "**رَب**" بالنسبة إلى السيد المسيح في مجالات المعجزة [انظر كتابنا "لاهوت المسيح" من ص ٥١ - ٥٩].

ومن أجمل ما يقال في هذا المجال أن ربنا يسوع المسيح لم يلقب بكلمة "رب" فقط، إنما أيضًا "رَبُّ الأَرْبَابِ" (رؤ ١٩: ١٦). وتكرر ذلك أيضًا في (رؤ١٧: ١٤) "**رَب الأَرْبَابِ** وَمَلِكُ الْمُلُوكِ" وهذا اللقب خاص بالله وحده.. كما قيل في سفر التثنية "لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكُمْ هُوَ إِلهُ الآلِهَةِ وَ**رَبُّ الأَرْبَابِ**، الإِلهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ الْمَهِيبُ" (تث١٠: ١٧).

ولئلا يظن البعض أن استخدام كلمة "رب" بدلاً من كلمة "إله" هو لأن السيد المسيح أقل من الآب!! نرد قائلين:

١- قانون الإيمان ذكر اللقبين بالنسبة إلى السيد المسيح: رب وإله. فكما قيل "نؤمن برب واحد يسوع المسيح" قيل بعدها "إله حق من إله حق". وهذا يذكرنا بقول القديس توما له بعد القيامة "رَبِّي وَإِلهِي" (يو ٢٠: ٢٨).

٢- كلمة "رب" أطلقت على كل من الأقانيم الثلاثة: كما أطلقت على الابن أطلقت أيضًا على الآب وعلى الروح القدس. فعن الآب قيل: فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدُ وَجَلَسَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ، وَمَاذَا بَيْتِي حَتَّى أَوْصَلْتَنِي إِلَى هُنَا؟... يَا رَبُّ، مِنْ أَجْلِ عَبْدِكَ وَحَسَبَ قَلْبِكَ قَدْ فَعَلْتَ كُلَّ هذِهِ الْعَظَائِمِ.. يَا رَبُّ، لَيْسَ مِثْلُكَ وَلاَ إِلهَ غَيْرُكَ" (١ أي ١٧: ١٦، ١٩، ٢٠). وقيل عن شاول الملك: "وَذَهَبَ رُوحُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ، وَبَغَتَهُ رُوحٌ رَدِيءٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ" (١صم ١٦: ١٤)، انظر أيضًا (إش ٦١: ١). وفي قانون الإيمان قيل أيضًا عن الروح القدس "الرب المحيي". إن كل واحد من الأقانيم الثلاثة رب وإله.

٣- عبارة "نؤمن بإله واحد: الله الآب" يمكن أن تفهم بأننا نؤمن بإله واحد، الذي هو الثالوث القدوس: ثم بعد ذلك يدخل قانون الإيمان في تفاصيل الثالوث. فيقول الله الآب، ثم بعد ذلك رب واحد يسوع المسيح..

أنيميا الحب

الأنيميا مرض شائع ويعني فقر الدم من عنصر الحديد، وبالتالي عدم وجود عدد كافٍ من كرات الدم الحمراء السليمة والتي تحمل الأوكسجين إلى جميع أعضاء جسم الإنسان، وهذا يؤدي إلى التعب والضعف والوهن وضيق النفس وعدم القدرة على العمل أو الفكر أو الدراسة أو النشاط، وهذا بالطبع على مستوى الجسد الإنساني.

أما على المستوى الروحي الإنساني فهناك ما يمكن تسميته "**أنيميا الحب**" أي نقص أو غياب الحب عن قلب الإنسان وحياته، وهو ما يسبب القلق والإحباط والألم والمعاناة واليأس والقنوط والوقوع في حبائل المرض النفسي والجسدي والروحي.

ومعروف أن كلمة **Love = الحب**، مشتقة من كلمة Leof الموجودة في اللغات الألمانية والإنجليزية القديمة، وتعني: **العزيز أو المبهج**، وهي قريبة الشبه من كلمة **Life = الحياة**. ولذا يمكننا القول أن: الحياة هي الحب، أو أن **الحب هو الحياة، ومن يعرف الحب يفهم الحياة**.

ونحن على أعتاب سنة جديدة في العمر نتمنى فيها الخير للجميع، ولكن حولنا صراعات وحروب ومجاعات وفظائع ترتكب هنا وهناك، ومعاناة البشر وسط ظروف المناخ والاقتصاد والعوز والألم للأفراد والعائلات والشعوب في مواضع كثيرة من العالم.. يقف ويتساءل الإنسان عن هذه القسوة التي تدمر الإنسان.. لقد صارت القسوة اختراع بشري يعذب فيه الإنسان أخيه الإنسان بلا رحمة أو شفقة بينما الحيوانات لا تصنع ذلك!!! ويقف الإنسان متحيرًا: ما هذا الذي يحدث؟ ما هي أسباب انجراف البشر نحو هذا الألم الذي يصنعه بنفسه؟!

ورغم أن الإنسانية تقدمت زراعيًا وصناعيًا وتكنولوجيًا، وصار الإنسان مبهورًا بما يصنعه من اختراعات واكتشافات في كل المجالات، حتى صار العقل معبوده من كثرة ما صنع واخترع، ونسى أن العقل نفسه هو عطية الله الخالق للإنسان والخليقة، ونسى أن العقل زينة للحياة الإنسانية الراقية والسعيدة والمتحابة وليست المتحاربة بالأسلحة العديدة البسيطة منها والفتاكة والتي يقتل بها الآخر دون أن يفكر لحظة: ماذا يفعل؟ وتزداد حيرة الإنسان عما يحدث على مستوى العالم وأين الصواب وما هي الأسباب التي جعلت الإنسان ينحدر إلى مستويات أقل من مستوى الحيوانات التي لا تعذب بعضها البعض، ولا تحارب بعضها البعض، ولا تصنع أسلحة، ولا تقوم بحروب وقتالات؟!!..

ونعود إلى السبب الحقيقي لما صارت إليه حياة الإنسان وهو **غياب الحب أو أنيميا الحب**. لقد جف قلب الإنسان من الحب الحقيقي، وبسبب هذا فقد الرؤية السليمة أو الفكر السليم لوجوده وحياته وهدف خلقته. ولم يعد يحب نفسه أو الآخرين المقربين أو البعيدين، وقبل ذلك كله لم يعد يحب خالقه العظيم: الله.. لقد تناساه وهرب منه وغرق في ذاته وأنانيته ولم يعد الله الديان العادل في جدول حساباته.. وهذه هي خدعة الشيطان الكبرى والفخ الذي سقط فيه الإنسان بسبب جفاف مشاعره وقلبه من الحب الكامل لله وللآخر ولنفسه: "تُحِبَّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ" (مر ١٢: ٣٠؛ تث ٦: ٥) و"تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ" (مر ١٢: ٣١؛ لا ١٩: ١٨).

اسمع معي الملك داود وهو يتغنى في مزاميره قائلاً: "**أُحِبُّكَ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي**" (مز ١٨: ١). رغم أنه الملك وصاحب الثروة وقائد الجيش والشاعر وكاتب المزامير والراعي.. ولكن قوته هي الله أولاً، وهي الحب المستمد من الله والمنساب إلى قلبه كل يوم.

والآن صديقي القارئ هل تعاني من هذا: من أنيميا الحب؟! يمكنك أن تراجع نفسك ونحن مع نهاية العام لتعيد ترتيب أولوياتك وحياتك في ضوء الوصية الإنجيلية، وحتى تعيش في مرضاته، عالمًا أن الحب هو الصبر والمودة وليس الغيرة أو الغرور أو التكبر، وليس سوء الأدب أو الأنانية أو سرعة الانفعال، فالحب لا يحتفظ بسجلات الأخطاء، ولا يحفل بالشر، ولا يخبو إيمانه أو أمله أو صبره. الحب له القدرة على إبراء الجروح وعلى المواساة والدعم والنصرة والاهتمام.

هناك قصة تُحكى عن أحد السجون فيه عدد من المحكوم عليهم بالإعدام وسوف تنفذ الأحكام خلال شهور قليلة، وطلبت إدارة السجن منهم اختيار بعض الكتب للقراءة في هذه الفترة العصيبة، وعرضت قائمة بالكتب المتاحة تضم كتب: القانون والمغامرات والفلسفة والإباحيات والسير الذاتية والفلك والرسوم الكاريكاتورية والفكاهة وكتب الجريمة وكتب خطابات الحب والشعر وغيرها من الكتب. وكانت النتيجة المذهلة أنهم اختاروا كتب الشعر والحب!! ورغم أنهم سيعدموا خلال وقت قصير ولكنهم وضعوا الحب والشعر في بؤرة اهتماماتهم.

أود الآن وأنت تراجع مستوى الحب في قلبك وفي حياتك ومعاملاتك وفى بيتك وأسرتك وأصحابك وفي عملك وخدمتك وعلاقاتك، أود أن أضع أمامك هذه المبادئ:

١- امنح نفسك الفرصة لتحب: فهذا هو القوة الحقيقية. لا تكمن القوة في الماديات أو المناصب أو القدرات بل فى الحب الروحي والمودة عالمًا أن المحبة لا تسقط أبدًا ولا تهزم أبدًا.

٢- انتبه إلى معاناة الآخرين لأن الإنسان –أي إنسان- هو في الضعف الإنساني، والكل يعاني سواء من تجارب الحياة أو تقدم السن أو المرض أو فقدان الأحباء ومكتوب: "شَجِّعُوا صِغَارَ النُّفُوسِ. أَسْنِدُوا الضُّعَفَاءَ" (١تس ٥: ١٤).

٣- كن راضيًا فأنت إذا تعلمت كيف تحب وتحترم نفسك وتكون راضيًا عن كل حياتك، وقتها سيكون بإمكانك أن تحب الآخرين وتحترم حياتهم واختلافهم عنك بل وأكثر، إذ ستشكر الله على كل النعم والعطايا مهما صغرت أو كانت قليلة ولكن يكفي أنها من يد العناية الإلهية لشخصك المحبوب.

٤- تجنب القسوة بكل صورها سواء في الكلام أو الألفاظ أو الملامح أو حركات اليدين.. خذ جانب الهدوء واللين والمرونة مع كل أحد الصغار والكبار في كل مجالات حياتك، والسيد المسيح في كل معاملاته أخذ جانب الحنيَّة والشفقة والرحمة، كما نرى في مواقف كثيرة ومنها موقفه أمام المرأة التي ضبطت في ذات الفعل (يوحنا ٨).

٥- تأمل دومًا رحمة الله التي تحيطك والتي تصلي وتتضرع بها قائلاً: يارب ارحم، والله الذي يرحمك كل يوم يجعلك توجه مشاعرك وأفكارك نحو الخليقة كلها: البشر والحيوان والنبات والطبيعة، وتسكب حبًا وحنانًا نحوهم وتصلي من قلبك: أعطني يارب هذا الحب وهذه الرحمة ليكونا عنوان حياتي في السنة الجديدة وتشفيني من أنيميا الحب ومن قسوة القلب.

سنة جديدة سعيدة

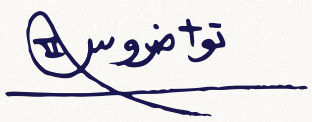

تصوير: مرقص اسحاق
سعر المجلة ١٥ ج
مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية القمص ابراهام عزمي
تطبيق الأندرويد – iOS: فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس.
المطبعة: ألفا للطباعة - جسرالسويس موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com www.facebook.com/alkerazamagazine

في العيد الـ١١ لجلوسه على كرسي مار مرقس..
قداسة البابا يفتتح ويدشن كنيسة القديس يوحنا المعمدان بـ "الخَيَّالَة"

في يوم السبت ١٨ نوفمبر ٢٠٢٣م، رأس قداسة البابا تواضروس الثاني القداس الإلهي بمشاركة ٣٥ من الآباء المطارنة والأساقفة من أعضاء المجمع المقدس، ووكيل البطريركية بالقاهرة، في الذكرى الحادية عشرة لتنصيب قداسته بابا وبطريركًا على الكرسي المرقسي ليصبح البابا الـ ١١٨، وذلك في كنيسة القديس يوحنا المعمدان بمدينة الخَيَّالَة، بحي البساتين التابعة لقطاع كنائس مصر القديمة.

وفي هذه المناسبة افتتح قداسته هذه الكنيسة حيث قام بتدشين مذابح الكنيسة وأيقوناتها ليصل عدد الكنائس التي تم تدشينها بيد قداسته منذ تنصيبه بطريركًا إلى ١٨١ كنيسة. وقد شارك في القداس عدد كبير من الآباء الكهنة والرهبان، وخورس الشمامسة بحضور رئيسات أديرة الراهبات وشعب مدينة الخَيَّالَة.

وفور وصول قداسة البابا دقت أجراس الكنيسة، واستقبلته طفلة بباقة من الزهور، ثم أزاح قداسته الستار عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ لتدشين الكنيسة، والتُقطت الصور التذكارية. ثم دخل قداسة البابا إلى الكنيسة بموكب يتقدمه خورس الشمامسة وهم يرتلون الألحان، وسط ترحيب الشعب والزغاريد.

تم تدشين المذبح الرئيسي باسم القديس يوحنا المعمدان، والمذبح البحري باسم القديسين القوي الأنبا موسى والأنبا كاراس السائح، والمذبح القبلي باسم الشهيدين أبسخيرون القليني ومار بقطر بن رومانوس. كما تم تدشين أيقونة البانطوكراطور، وباقي الأيقونات.

ثم ألقى قداسة البابا كلمة أشاد فيها بالإنجازات الجارية حاليًا على أرض مصر، وأنه منذ ثورة ٢٠١٣م اهتمّت مصر والقيادة السياسية والقوات المسلحة والهيئة الهندسية والحكومة المصرية، ببناء المساجد والكنائس التي تساهم في إعداد المواطن الصالح.

وقال: "باسمكم واسم الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وكل الأحبار الأجلاء الموجودين أقدم شكرًا خالصًا للهيئة الهندسية ولكل الذين اشتركوا واهتموا وتعبوا في بناء هذه الكنيسة بكل التفاصيل."

ومن جهته شكر نيافة الأنبا يوليوس قداسة البابا وكل من تعبوا في بناء الكنيسة، مقدمًا التهنئة لقداسته بمناسبة عيد تنصيبه وتحدث عن منهج التوازن الذي ينتهجه قداسة البابا في قيادته للكنيسة طوال ١١ سنة، إذ يعطي لكل شيء وقتًا بتوازن سواء الإدارة أو الرعاية أو الأبوة أو الحب أو الحزم. كذلك التوازن في التعليم للأطفال والكبار والشباب والأسرة والرهبان. وأيضًا التوازن بين التنمية والعمل الخيري.

وعُرِض فيلم وثائقي عن الكنائس التي دشنها قداسة البابا عبر ١١ سنة، والتي بلغ عددها ١٨١ كنيسة في مصر والخارج.

وقد حضر للتهنئة بتدشين الكنيسة ممثلون عن الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، ووكيل الأوقاف بالبساتين، وأعضاء مجلسي النواب والشيوخ عن مصر القديمة، ورئيس حي البساتين، ورئيس جهاز مدينة الخَيَّالَة. وقدَّم قداسة البابا هدايا تذكارية لكل من بذل جهدًا في بناء وتجهيز الكنيسة المدشنة.

وفي عظة القداس تحدث قداسة البابا عن حياة القديس الشهيد يوحنا المعمدان فقال إن قوته نابعة من ثلاثة مصادر رئيسية: ١-أسرته البارة، ٢-اتجاهه للبرية، ٣-امتلائه من الروح القدس وهو في بطن أمه. ثم تكلم عن "مراحل الحياة الروحية" (١-"اتْبَعْنِي"، ٢-"تَعَالَ وَانْظُرْ"، ٣-"سَوْفَ تَرَى أَعْظَمَ مِنْ هذَا").

واختتم قداسته بقوله: "في مثل هذه المناسبة نتذكر استخدام الله لضعفنا ونشكره ونعلن حبنا "أُحِبُّكَ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي" (مز ١٨: ١).

وتقع الكنيسة المدشنة على مساحة ٢٠١٧ م٢، وأقيمت في مدينة الخَيَّالَة ضمن تطوير الدولة المصرية للمناطق العشوائية.

الحرية والخطية لا يجتمعان سويًا
(البابا تواضروس الثاني).

في يوبيلها الماسي.. قداسة البابا يدشن كنيسة العذراء بروض الفرج بعد تجديدها

دشن قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم السبت ١١ نوفمبر ٢٠٢٣م، كنيسة السيدة العذراء بحي روض الفرج بشبرا، التابعة لقطاع كنائس شبرا الجنوبية، وذلك بعد انتهاء عمليات التجديد التي أجريت فيها، وبالتزامن مع اليوبيل الماسي لها (ذكرى مرور ٧٥ سنة على تأسيسها).

دقت أجراس الكنيسة فور وصول قداسة البابا، حيث كان في استقباله نيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية، وأعضاء فريق الكشافة، وقدَّم طفلان باقة من الزهور ترحيبًا بقداسته.

أزاح قداسته الستار عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ لتدشين الكنيسة، والتُقطت الصور التذكارية أمامها ووقف إلى جوار قداسته نيافة الأنبا مكاري والآباء الأساقفة المشاركون في الصلوات، وكهنة الكنيسة.

ثم توجه موكب قداسة البابا إلى داخل الكنيسة يتقدمه خورس الشمامسة وهم يرتلون لحن "إفلوجيمينوس"، وسط زغاريد وترحيب شعب الكنيسة.

صلى قداسته والآباء الأساقفة، صلاة البخور الثالث للتدشين، حيث تم تدشين المذبح الرئيسي بالكنيسة على اسم القديسة العذراء مريم، والمذبح القبلي على اسم الشهيدين موريس وڤيرينا والكتيبة الطيبية، والمذبح البحري على اسم القديس تكلا هيمانوت الحبشي. كما تم تدشين أيقونة البانطوكراطور في شرقية الهيكل، والأيقونات الموجودة في حامل الأيقونات وفي أنحاء الكنيسة.

وفي كلمته عقب التدشين، قدَّم قداسة البابا الشكر لنيافة الأنبا مكاري والآباء الأساقفة الحاضرين، كما شكر كهنة الكنيسة ومجلسها والشمامسة والأراخنة، ووقع على وثيقة تدشين الكنيسة، واصفًا إياها بأنها "كنيسة عريقة ولها تاريخ". وأشار إلى أن الكنيسة تباركت بزيارة القديس البابا كيرلس السادس، وبزيارة المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث أربع مرات دشن في إحداها الكنيسة الكائنة بالطابق السفلي.

وفي عظة القداس تناول قداسة البابا من إنجيل القداس عبارة "**رعية واحدة لراعٍ واحد**"، فتحدث عن الخادم الذي يخدم بصلاح الله وعن الكنيسة الواحدة، وأشار إلى أن أشهر تعبير عن الكنيسة وخدمتها هو: "**الكنيسة هي بيتي. هي أمي. هي سر فرح حياتي**"، وربط هذه المعاني الثلاثة بأسرار الكنيسة السبعة من خلال:

١- الكنيسة "بيت": والبيت يتميز بعاملَيْن مهمَيْن، وهما: وجود الأب الذي يتمثل في "سر الكهنوت" ويُقيم كل الأسرار، ووجود موضعًا للراحة والشفاء من خلال سر مسحة المرضى.

٢- الكنيسة "أم": وكلمة "أم" لها تقدير واعتزاز، وتشمل ثلاثة معاني: ١) أسرتي وُلدت داخل الكنيسة من خلال "سر الزيجة"، أنا وُلدت فيها بالماء والروح من خلال "سر المعمودية"، ونلت فيها سر التثبيت "سر الميرون"، والذي نُرشم به بعد المعمودية فنصير مقدسين.

٣- الكنيسة "فرح": "فَرِحْتُ بِالْقَائِلِينَ لِي: إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ نَذْهَبُ" (مز ١٢٢: ١)، هو فرح داخلي من خلال:

"سر التوبة والاعتراف": فالإنسان عندما يتوب يفرح لأنه يتخلص من ثقل الخطية التي تجعل القلب والعقل مظلمًا، و"طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللهَ" (مت ٥: ٨).

- "سر الإفخارستيا": "مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ" (يو ٦: ٥٦)، وهذا يُعطي الإنسان فرحًا، لذلك يقول الكاهن في نهاية كل قداس "قلبنا امتلأ فرحًا ولساننا تهليلاً".

وأشار قداسته إلى أن هذه المعاني الثلاثة المُذخرة في الأسرار هي معانٍ روحية يعيش فيها الإنسان ويتمتع بها بالصلاة من جيل إلى جيل، "كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذلِكَ عَلَى الأَرْضِ" (مت ٦: ١٠).

التأجيل لص الزمان
(البابا تواضروس الثاني).

سيامة ٢٧ كاهنًا بيد قداسة البابا

رأس قداسة البابا تواضروس الثاني القداس الإلهي في الكاتدرائية الكبرى بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، يوم الخميس ١٦ نوفمبر ٢٠٢٣م، بمشاركة ١٠ من الآباء الأساقفة ووكيل البطريركية بالأسكندرية وعدد كبير من الآباء الكهنة والرهبان، حيث احتفلت الكنيسة بسيامة ٢٧ كاهنًا بيد قداسته: ١٥ كاهنًا للخدمة بالقطاعات الرعوية الأربعة بالأسكندرية، وثمانية كهنة للولايات المتحدة الأمريكية، منهم ثلاثة لكنائس نيوچيرسي، وخمسة لكنائس سان هوزيه وكلورادو وسياتل وأوريجون وكونكورد، وأربعة للمناطق التي يرعاها نيافة الأنبا چوزيف الأسقف العام بأفريقيا.

وجعل قداسته **"تكريس النفس أمام الله"** موضوعًا لعظة القداس، حيث أشار إلى أن الإنسان عندما يتم تكريسه كاهنًا يتكرّس روحًا وفكرًا وقلبًا مع أسرته.

وأوضح أن الدعوة الكهنوتية تشمل خمسة أعمال ووظائف:

١- أنت "أب": الكاهن ينال الأبوة كنعمة خاصة من الله، وعليه أن يطلب من الله كل يوم أن تشعر الرعية بأبوته، فالأبوة هي صفة غالية جدًّا، والكنيسة تُعلمنا أن نقول "أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (مت ٦: ٩)، لأن الأب هو الذي يحب ويسامح ويستر ويحتوي ويسند، وهو كبير في المواقف والأحداث، ولا تخرج كلمة رديئة من فمه، فالأبوة هي صمام الأمان للكهنوت.

٢- أنت "مُعلّم": الكاهن يُعلّم الرعية، لذلك يجب أن يكون كثير القراءة ويعيش في إنجيله على الدوام، وعمله أن يُقدم تعليمًا نقيًّا أرثوذكسيًا واضحًا له أساس قوي في الإنجيل، ويقدم كلمة الحق باستقامة، أي يكون مستقيمًا في شرح العقيدة، وأن يجعل وقته مقدسًا، "فَانْظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالتَّدْقِيقِ، لاَ كَجُهَلاَءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ، مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ لأَنَّ الأَيَّامَ شِرِّيرَةٌ" (أف ٥: ١٦).

٣- أنت "راعٍ": الكاهن هو راعي والرعاية تحتاج أن يكون حنونًا ويمتلك قلبًا متسعًا، ولا يهمل أي قطاع من قطاعات الشعب، وعلى قدر أمانته سيعطيه الله.

٤- أنت "شفيع": الكاهن وظيفته أن يُصلي كل حين عن كل أحد، وأن يزرع روح الصلاة الدائمة لدى رعيته، لكي يُعد كل إنسان أن يكون صالحًا لملكوت السموات.

٥- أنت "صديق ومرشد": الكاهن يظل صديقًا مع كل نفس من الرعية، وأيضًا مرشدًا روحيًّا للصغير والكبير.

في الختام أوصى قداسته أن تكون أسرة الكاهن هي أولى اهتمامته وخدمته، وأن يكون على تواصل وتواجد باستمرار مع أسرته ويعطيهم الوقت الكافي.

ممارسة الرضا: تجنب "اشمعنا"- قلل "لا" - كن مبتسمًا - اشكر
(البابا تواضروس الثاني).

١٥ كاهنًا للخدمة بالقطاعات الرعوية الأربعة بالأسكندرية

القس أرسانيوس ألفي	كاهنًا على كنيسة القديسة دميانه - الحضرة البحرية
القس كيرلس داود	كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء ومارمينا (المستشفى القبطي)
القس مكسيموس ميلاد	كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء وسمعان الخراز – أبو يوسف
القس يؤانس فيكتور	كاهنًا على كنيسة مارجرجس – الشاطبي
القس بيشوي سنوتي	كاهن عام بالأسكندرية
القس سيرافيم منير	كاهن عام بالأسكندرية
القس لوقا جمال	كاهنًا على كنيسة مارمينا والبابا كيرلس السادس – أم زغيو
القس بيتر جورج	كاهن عام بالأسكندرية
القس يوليوس منير	كاهن عام بالأسكندرية
القس بوليكاربوس أنور	كاهن عام بالأسكندرية
القس تادرس نعيم	كاهنًا على كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس – الحرمين
القس موسى بانوب	كاهنًا على كنيسة الأنبا أبرآم – محرم بك
القس نوفير شنوده	كاهنًا على كنيسة الأنبا كاراس – أرض فرعون
القس ماركوس ألبرت	كاهنًا على كنيسة الأنبا كاراس – أرض فرعون
القس يوحنا منير	كاهن عام بالأسكندرية

ثلاثة كهنة لولاية نيو جيرسي

القس بنجامين شفيق كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء مريم – مدينة إيست برونزويك – ولاية نيو جيرسي

القس أنسطاسي متى كاهنًا على كنيسة الشهيد مارجرجس ومارمينا – مدينة هومديل – ولاية نيو جيرسي

القس أنتوني مايكل كاهنًا على كنيسة الأنبا أنطونيوس ومارمينا – إيست رذرفورد – ولاية نيو جيرسي

خمسة كهنة لكنائس سان هوزيه وكلورادو وسياتل وأوريجون وكونكورد

القس جورج ماهر زكي	كاهنًا على كنيسة مارجرجس ويوسف النجار - سان هوزيه – شمال كاليفورنيا
القس دانيال دانيال	كاهنًا على كنيسة القديس مار مرقس الرسول - كولورادو
القس مايكل فايز	كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء مريم سياتل - واشنطن
القس أنتوني نبيل فام	كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والشهيدة مارينا - أوريجون
القس مينا موريس أنطون	كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والشهيد مارمينا- كونكورد- سان فرانسيسكو

أربعة كهنة لأفريقيا

القس مارك يوسف كاهنًا عامًا على شمال ناميبيا

القس أنتوني جورج كاهنًا عامًا على بتسوانا

القس مينا عطية كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والأنبا أبرآم - نياكرون - جوبا

القس صموئيل فكري كاهنًا عامًا على رواندا

تستطيع أن تخدم وتنجح إذا امتلأ قلبك بالمحبة
(البابا تواضروس الثاني).

سيامة ٢٥ كاهنًا بيد قداسة البابا

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني القداس الإلهي في الكاتدرائية الكبرى بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، بمشاركة ١٤ من الآباء الأساقفة ووكيل البطريركية بالقاهرة وعدد كبير من الآباء الكهنة والرهبان، وذلك يوم الجمعة ١٧ نوفمبر ٢٠٢٣م، حيث احتفلت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لليوم الثاني على التوالي، بسيامة ٢٥ كاهنًا: ١٧ كاهنًا للخدمة بالقطاعات الرعوية في القاهرة، وأربعة كهنة آخرين لكنائس المدن الجديدة، وكاهنين لإسنا، وكاهنًا لكنيستنا في العاصمة القطرية الدوحة.

وفي عظة القداس تحدث قداسته عن **"أولويات الكاهن الخمسة"** حتى تكون حياته مَرضية أمام الله للنفس الأخير:

١- " نفسك": "حَتَّى بَعْدَ مَا كَرَزْتُ لِلآخَرِينَ لاَ أَصِيرُ أَنَا نَفْسِي مَرْفُوضًا" (١كو ٩: ٢٧)، يجب أن يكون الكاهن خادمًا صالحًا نفسًا وروحًا وجسدًا، يؤهل نفسه باستمرار ويُقوي قدراته ومعارفه بالقراءة والدراسة والتحضير، ويُنظم وقته، وينتبه لفترة الخلوة لحياته الروحية الخاصة، ويغوص في كلمة الله، وأن تكون نفسه حاضرة أمام الله بصلواته الخاصة، ويتذكر دائمًا "لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ" (مر ٨: ٣٦).

٢- "أسرتك": يجب أن تجد أسرة الكاهن منه كل اهتمام، لأن إهماله لها يجعل خدمته غير مقبولة أمام الله، وتدبيره الحسن ونجاحه في أسرته يجعل أسرته مثالية، وبالتالي يستطيع أن يجعل بيوت الرعية بيوتًا مثالية كأسرته.

٣- "كنيستك": يجب أن تكون تعاملات الكاهن مع الآباء الكهنة الأقدم منه ومع الأب الأسقف المسؤول عن الخدمة في ملء الطاعة والمشاركة، وأن تكون خدمته متوافقة ومنظمة معهم، لأن "الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ" (مت ٩: ٣٧)، وكذلك أن يهتم بالكنيسة وعملها ومبانيها ورونقها وصيانتها، وأيضًا يهتم بأن تولد مشروعات وخدمات جديدة لأن هذا تعبير عن حيوية الكنيسة.

٤- "شعبك": يجب على الكاهن أن يهتم بالرعية ويخدمهم ويشبعهم روحيًا، من خلال القداسات والاجتماعات وفصول التعليم، ويُخصص وقتًا أسبوعيًا لافتقاد كل القطاعات والفئات بانتظام، وأن يكون مستيقظًا في افتقاده لكل أحد، لأن حضوره في كل بيت هو حضور لشخص المسيح.

٥- "الضعفاء": يجب أن ينتبه الكاهن للضعفاء روحيًا وجسديًا في رعيته وكل الذين هم في احتياج، "أَسْنِدُوا الضُّعَفَاءَ" (١تس ٥: ١٤)، كما يجب أن يكون لديه حساسية لاحتياجات الرعية.

٢٣ كاهنًا للخدمة بالقطاعات الرعوية في القاهرة والمدن الجديدة والعاصمة القطرية الدوحة

القس مينا صبحي سامي	كاهنًا على كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس - القللي
القس بيشوي منير نسيم	كاهنًا على كنيسة العذراء مريم والأنبا صموئيل المعترف – مؤسسة الزكاة
القس بيشوي أخنوخ فهمي	كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء ومارمينا– مدينة السلام– مؤسسة الزكاة
القس مقار ليشع حنا	كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء مريم - القصيرين
القس بولس أشرف شنوده	كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء مريم - القصيرين
القس مينا ميخائيل بنيامين	كاهنًا على كنيسة القديسة بربارة - الشرابية
القس يوحنا عوض زخاري	كاهنًا على كنيسة العذراء مريم والأنبا أبرآم – الزاوية الحمراء
القس أبانوب نجيب بسيط	كاهنًا على كنيسة العذراء مريم والشهيد مارمينا – عزبة خير الله
القس موسى يوسف زكي	كاهنًا على كنيسة القديس بطرس وبولس – الدوحة - قطر
القس موسى مكرم توفيق	كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء مريم – عياد بك
القس شنوده حبيب شحاته	كاهنًا على كنيسة الشهيد العظيم جورجيوس – أبو طاقية
القس يوسف فام صديق	كاهنًا على كنيسة الشهيد العظيم جورجيوس – أبو طاقية
القس مينا ولسن بديع	كاهنًا على كنيسة الأمير تادرس - جاردينيا
القس يوسف سامي فلي	كاهنًا على كنيسة العذراء مريم والبابا أثناسيوس والأنبا بولا– عزبة النخل
القس مينا خلف إسحق	كاهنًا على كنيسة العذراء مريم والبابا أثناسيوس والأنبا بولا– عزبة النخل
القس إيليا أرنست أمين	كاهنًا على كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس - منشية التحرير
القس أرساني سيمون أسعد	كاهنًا على كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس - منشية التحرير
القس مينا صبري فهمي	كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل - الأباصيري
القس جرجس عوض	كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والشهيد مارجرجس - مدينتي
القس كيرلس منسى لبيب	كاهنًا على كنيسة العذراء مريم والأنبا كاراس (تحت الإنشاء) - الشروق
القس داود عادل فؤاد	كاهنًا على كنيسة القديس جوارجيوس والأنبا أنطونيوس – النزهة
القس كيرلس موريس منير	كاهنًا على كنيسة مارمينا والبابا كيرلس والأنبا كاراس – الشرفاء
القس إيلاريون مجدي	كاهنًا عامًا على القاهرة الجديدة

وكاهنان للخدمة بإسنا

القس داود سمير بسطي	كاهنًا عامًا على مدينة إسنا
القس يوسف نجيب إسحاق	كاهنًا عامًا على قرى أرمنت

لا تضيع وقتك كله في المشاكل والحكايات والاجتماعات. خذ روح الطفولة كي تجدد بها شبابك
(البابا تواضروس الثاني).

قداسة البابا يترأس احتفالية دار الكتاب المقدس بمرور ١٤٠ سنة بالكاتدرائية

استضافت الكاتدرائية المرقسية بالعباسية يوم الثلاثاء ٢١ نوفمبر، احتفالية دار الكتاب المقدس بمرور ١٤٠ سنة على بدء عملها بمصر، وذلك برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني وبمشاركة وحضور رؤساء الطوائف المسيحية بمصر، جناب الدكتور القس أندريا زكي رئيس الطائفة الإنجيلية، وغبطة الأنبا إبراهيم إسحق بطريرك الأقباط الكاثوليك، وجناب المطران نيقوديموس الوكيل البطريركي بالقاهرة لبطريركية الإسكندرية وسائر إفريقيا للروم الأرثوذكس، وجناب القس ديرك جيفرز رئيس الاتحاد الدولي لدور الكتاب المقدس، وقيادات الدار بمصر.

وقام رؤساء الطوائف بتفقد معرض بانورامي حوى العديد من المنتجات الكتابية المتطورة. وتضمن برنامج الاحتفالية فقرات ترانيم وألحان كنسية، وكلمات لرؤساء الطوائف، اختتمت بكلمة قداسة البابا التي تناول خلالها ثلاث كلمات، هي:

١- الله الذي منحنا نعمة الكتاب المقدس:

قال الله: "اَلْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ" (يو ٦: ٦٣)، وكلمة الله هي بالحقيقة الروح التي تعطي الحياة لنا جميعًا، والإنسان لا يتمتع بكلمة بعمق وبغنى الحياة التي أرادها الله له إلا من خلال الكلمة المقدسة. وفي فاتحة سفر المزامير يقول: "طُوبَى لِلرَّجُلِ.. فِي نَامُوسِهِ يَلْهَجُ نَهَارًا وَلَيْلًا" (مز ١: ١، ٢)، فالله أعطانا نعمة الحياة وأعطانا ما يرشدنا في هذه النعمة لكي نأخذها ونعيشها وتعيش فينا ونستعد بها للسماء، هذه هي الكلمة المقدسة النعمة التي أعطاها لنا الله في صورة الكتاب المقدس (الأسفار المقدسة في العهد القديم والعهد الجديد).

٢- الكنيسة التي تقدم لنا الكتاب المقدس وتشرحه:

الكنيسة معنية بتقديم كلمة الله، والكنيسة القبطية الأرثوذكسية تستخدم الكتاب المقدس على مدار العام، فهناك ما يُسمى بكتاب القطمارس، والكنيسة تبدع وهي تقدم كلمة الله، مثال: نحن نقرأ أصحاحًا واحدًا في الكتاب المقدس على مدار شهر كامل وهو شهر كيهك، وفي نهايته نحتفل بعيد الميلاد حسب التقويم الشرقي، نقرأ الأصحاح الأول من إنجيل معلمنا لوقا البشير مقسّمًا على أربعة أسابيع، ومن خلاله نعيش في قصة الخليقة التي خلقها الله ثم سقطت في الخطية والمعصية ثم دبر لها الله الخلاص بتجسد يسوع المسيح.

٣- دار الكتاب المقدس:

قدمت الكتاب بصور رقمية، وامتد تطوره طوال ١٤٠ عامًا، والقائمون على الدار والمفكرون دائمًا يفكرون كيف نقدم كلمة الله بهذه الصور المناسبة والعصرية والتي تخدم الجميع، وألا يكون هناك إنسانًا محرومًا من كلمة الله، لذلك يوجد الكتاب المقدس الذي يناسب المكفوفين، وكذلك الذي يناسب الفتيان بتقديم أبطال الكتاب، ويوجد المناسب للفتيات بتقديم الأميرات فيه، ويوجد الكتاب المقدس للشباب، وأيضًا الكتاب المقدس بالشواهد، وبأشكال عديدة تناسب الهدايا للكبار والصغار في مختلف المواقف، وبلغات متعددة بما فيها اللغة القبطية، فدار الكتاب المقدس تخدم جميع كنائسنا.

وفي كلمته التي ألقاها أعرب قداسته عن تألمه لما يحدث في الأرض التي أنجبت كتَّاب الكتاب المقدس فقال: "إن كنا يا إخوتي الأحباء ونحن نجتمع هنا ونفرح بعمل الله وبكلمته المقدسة ولكن قلوبنا تتألم من أجل الأرض التي أنجبت الأنبياء والتلاميذ والرسل، هؤلاء الذين كتبوا أسفار الكتاب المقدس، وهذه الأرض المقدسة التي نسمع عنها الصراع الدائر حاليًا وآلامات الضحايا والشهداء والمصابين والمجروحين والمتعبين.

نصلي أن يعطي الله نعمة وحكمة لكي تكون الأرض التي استقبلت أسفاره المقدسة والتي أوحى بها بروحه القدوس، تكون محلًا للسلام وللفرح وللهدوء. نحن نصلي لأجل إخوتنا المتألمين بكل نوع من الألم، ونصلي من أجل أن يحفظ الله العقول في سلامه، فالذي يتجه إلى العنف والحرب والصراع هو إنسان بعيد عن الله، لأن الله هو ملك السلام ونحن نصلي ونقول "يا ملك السلام أعطنا سلامك قرر لنا سلامك واغفر لنا خطايانا".

الحضارة الإنسانية هي حضارة الأصابع، فقد نشأت من أصابع الإنسان
(البابا تواضروس الثاني).

قداسة البابا يستقبل كهنة قطاع شبرا الجنوبية

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة مساء يوم الإثنين ١٣ نوفمبر ٢٠٢٣م، بكهنة كنائس قطاع شبرا الجنوبية وأسرهم برفقة نيافة الأنبا مكاري الأسقف العام للقطاع، وذلك في إطار متابعة قداسته للعمل الرعوي في كنائس القاهرة.

في بداية اللقاء تحدث نيافة الأنبا مكاري مقدمًا الشكر لقداسة البابا على اهتمامه الدائم بمتابعة أحوال الخدمة بالقطاع، والالتقاء بالآباء الكهنة والاطمئنان عليهم وعلى أسرهم وعلى خدمتهم.

ثم رحب قداسة البابا بالحضور وألقى عليهم كلمة روحية مناسبة، وأجاب على أسئلتهم. وفي الختام وزع قداسته عليهم هدايا والتقطوا مع قداسته صورًا تذكارية.

كان قداسة البابا قد التقى يوم ٢٦ سبتمبر الماضي بالأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالقاهرة، وجرى خلال اللقاء الترتيب لعدة أمور رعوية من بينها لقاءات متوالية مع كهنة القطاعات الرعوية بالقاهرة.

ويستقبل رئيس كهنة من الكنيسة الأرمينية بتركيا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الجمعة ١٠ نوفمبر ٢٠٢٣م، بالمقر البابوي بالقاهرة، رئيس الكهنة درتاد أوزوينان من كنيسة الأرمن الأرثوذكس بتركيا، والسيدة حرمه تانيا أوزوينان، وذلك في إطار زيارتهما الحالية لمصر.

قدَّم رئيس الكهنة الأرمني هدية مقدمة من غبطة البطريرك ساهاك الثاني مشاليان بطريرك القسطنطينية للأرمن الأرثوذكس بتركيا، وهي عبارة عن جزء من رفات القديس أرتيميوس والقديسة فبرونيا من قديسي الكنيسة الأرمينية.

حضر اللقاء الأب القس ماركوس فوزي كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس والقديس الأنبا أبرآم بمصر الجديدة، والمهندس مايكل جمال.

ويستقبل المرشح الرئاسي "عبد السند يمامة"

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الإثنين ١٣ نوفمبر ٢٠٢٣م، الأستاذ الدكتور عبد السند يمامة رئيس حزب الوفد، والمرشح في انتخابات رئاسة الجمهورية، والوفد المرافق له. وقد عبَّر قداسته عن أمنياته للمرشح الرئاسي بالتوفيق، معربًا عن سعادته بوجود تنافس ديمقراطي في الانتخابات المقبلة.

كل قصة من قصص الناس هي قصة حياة تساعدك على فهم الحياة أكثر، فقراءة مذكرات الآخرين تعطينا رؤية للحياة (البابا تواضروس الثاني).

قداسة البابا يلتقي اللجنة الطبية للمقر البابوي

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة مساء الجمعة ١٠ نوفمبر ٢٠٢٣م، بأعضاء اللجنة الطبية المركزية التابعة للمقر البابوي وأسرهم، حيث عرضوا على قداسته ما قامت به اللجنة لخدمة المرضى في الفترة السابقة.

وقد رحب قداسته بهم وشكرهم على جهودهم المخلصة وخدماتهم الجليلة، كما ألقى عليهم كلمة روحية وأجاب على أسئلتهم. وفي الختام وزع قداسته عليهم بعض الهدايا والتُقطت الصور التذكارية.

ويهنئ بصوم الميلاد فى عظة الاربعاء بكنيسة العذراء ومارمينا بمدينة نصر

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية مساء الأربعاء ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٣م، من كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار مينا بمدينة نصر، حيث استكمل قداسته سلسلة "صلوات قصيرة من القداس" (١٧) وهي: "الشيوخ قوّهم"، معطيًا أمثلة عن شيوخ في الكتاب المقدس (سمعان الشيخ وحنة النبية ويوسف النجار ونُعمى في سفر راعوث)، وشارحًا مفهوم "الشيوخ" وصفاتهم (كنز للحكمة، قلب محب، يقدمون خدمة باذلة)، ومشيرًا إلى عدة مشاهد من الكتاب المقدس (مشورة حمي موسى أن يجمع إليه من شيوخ إسرائيل ليحملوا معه أثقال الشعب وينظموا التقاضي، السيدة العذراء تخدم أليصابات المتقدمة في العمر، سمعان الشيخ)، ومقدمًا ثلاث رسائل: رسالة للشيوخ تختص بدورهم (حماية الجذور، والعناية بالصغار، والخدمة في الكنيسة، وتقديم خبرات الحياة)، رسالة للشباب الموجودين في المجتمع المحيط بالشيوخ (الوفاء بهم، والتعلم منهم، والاستماع لهم)، ورسالة للمجتمع (تقديم الرعاية بكل صورها).

وفي مستهل عظته هنأ قداسة البابا تواضروس الثاني شعب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بمناسبة صوم الميلاد الذي يبدأ يوم الأحد ٢٦ نوفمبر.

وقبل إلقاء العظة كرَّم قداسته مجموعة من المتميزين علميًا من أبناء قطاع كنائس ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر، مشيدًا بتفوقهم العلمي.

ومن جهته أشاد نيافة الأنبا أكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر بجهود الدولة في تطوير المنطقة التي تقع بها الكنيسة، ومتابعة الرئيس عبد الفتاح السيسي للعمل الجاري بها بنفسه. كما قدَّم نيافته الشكر لقداسة البابا على زيارته للكنيسة، وهنأ قداسته بالعيد الحادي عشر لجلوسه على كرسي مار مرقس.

السعادة ليست في الأخذ لكنها دائمًا في العطاء
(البابا تواضروس الثاني).

الأنبا أثناسيوس
مطران بني سويف والبهنسا (١٩٢٣-٢٠٠٠م)

د. جمال ذكري

نيافة الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف والبهنسا، (بالميلاد عبد المسيح بشارة ميخائيل) من مواليد المحلة الكبرى في ٢ مايو ١٩٢٣م، وتنيح في السادس عشر من نوفمبر ٢٠٠٠م.

كانت نظرته إلى المجتمع المعاصر أنه معقد البنية، لذلك كان يذكر دائمًا أن البحث العلمي ضروري للعمل التنموي، وكان يرى أنه لزامًا على الكنيسة ألا تقتصر على الأسلوب التقليدي الذي توارثته في الرعاية والخدمة حينما كان المجتمع خاليًا من التعقيد الطاحن في كل نواحيه، بل عليها أن تلجأ إلى أساليب أخرى تتناسب مع الظروف الحاضرة من أجل تحقيق رسالة "أَتَيْت لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ" (يو ١٠:١٠).

لقد آمن نيافة الأنبا أثناسيوس بالتخصص في الخدمة، لأن العمل الرعوي المعاصر يتطلب خبرات في نواحي كثيرة، وبات على الكنيسة أن يكون لديها خبرات في مختلف المجالات، ولذلك بدأ يعمل مع ذوي الخبرة والبحث العلمي، فأرسل بعضًا من أبنائه للدراسة والتخصص في مجال التنمية الاجتماعية، ومجال الإعاقة الذهنية، ومجال التمريض. وهكذا كوَّن مدرسة متكاملة شاملة لكل التخصصات التي يحتاجها المجتمع الكنسي بصفة خاصة والمجتمع المصري بصفة عامة.

ولقد كانت نظرته للإنسان إنه صورة الله، وكان دائمًا يذكر أن الكنيسة عليها الالتزام بخدمة الجميع ويرى أن التفريق بين إنسان وآخر في الخدمة هو من نواحي الضعف البشري، وكان هو قدوة في هذا.

آمن نيافة الأنبا أثناسيوس أن الإنسان هو محور العملية التنموية، فاهتم مبكرًا بالتنمية الإنسانية التي تتمركز في إنماء مواهب الإنسان وظروفه. وقد كان يعلم أن الله خلق في كل إنسان مواهب تمكنه من الحياة الكريمة، لذلك يجب علينا نحن العاملون في مجال التنمية اكتشاف هذه المواهب والعمل على تنميتها، من أجل إسعاد الإنسان بصفة خاصة وإسعاد المجتمع بصفة عامة.

خدمة الفئات الأكثر احتياجًا في المجتمع:

عمل نيافة الأنبا أثناسيوس على خدمة الفئات الأكثر احتياجًا في المجتمع.. ففي مجال **خدمة الفقراء** بحث عن جامعي القمامة، وهم أحد الفئات التي كانت مهمشة في ذلك الوقت. وفي مجال **خدمة الطفولة** هو أول من بدأ في التفكير في إنشاء حضانات، وأول من فكر في خدمة الأطفال الرضّع حتى تعطي فرصة للأمهات للعمل لمساعدة الأسرة، وفي مجال **خدمة المسنين** بحث عن أولئك الذين لا يستطيعون خدمة أنفسهم. وفي **مجال الإعاقة** بحث عن الحالات شديدة الإعاقة التي لم يكن يخدمها أحد في ذلك الوقت.

وهكذا لم يترك المتنيح الأنبا أثناسيوس مجالاً إلا وعمل فيه، ولهذا اتسمت خدمته بالأسلوب العلمي المتخصص والعمل التنموي الشامل. وكان حريصًا على العمل المؤسسي.

وقد تميز بإدارة فريدة للإيبارشية، وكان في نفس الوقت علمًا في الفكر التنموي، ومثالاً يُحتذى به في الحياة المسكونية، ولقد ذاع صيته خارج مصر نظرًا لانفتاحه على الكنائس الأخرى.

جذور الفكر العلمي التجريبي التي تجسدت في الأعمال التي قام بها:

١. تطوير مسكن الفلاح من خامات جديدة باستخدام الحجر (استخدام خامات جديدة لعمارة الفقراء).

٢. مساعدة هيئات تنموية دولية للعمل في تنمية الريف (معهد الشؤون الثقافية ببياض العربICA، وهيئة الرؤية العالمية World Vision).

٣. الانفتاح على شخصيات في مجال البحث العلمي للاستفادة منهم لتطوير العمل التنموي.

٤. إنشاء مصنع للطوب الأسمنتي في شرق النيل.

٥. إنشاء جمعية أهلية تحت مظلة الشؤون الاجتماعية لخدمة المجتمعات الريفية (وقد كانت فكرة رائدة للخروج من إطار الخدمات التقليدية لتطوير العمل في الإيبارشية).

ملخص الأولويات التي تواجه المجتمع بحسب فكر الأنبا أثناسيوس:

المعرفة الإيمانية، والتربية الأسرية، وإعداد الخدام الصالحين للخدمات المختلفة، وخدمة التربية الأسرية، وتربية الأسرة على حمل المسؤولية، ثم نشر المدارس والتعليم الذي يبني الإنسانية الصالحة والمواطنة المتينة.

هذا وكان نيافته يؤمن أن الكنيسة لا يجوز أن يكون دأبها المظاهر، بل أن تكون مدبرة وبسيطة ونظيفة ومرتبة في كل أعمالها ومؤسساتها. وكثيرًا ما تحدث عن أساتذته الإنجليز الذين ظل الواحد منهم يرتدي نفس الملابس وعرفها الطلبة على مدى سنين طويلة ولم يخجل منها.

التركيز على عناصر الخدمة التدبيرية التي تتمثل في:

- **النظرة الشاملة للأمور:** التي تخص الروح، والنفس، والفكر، والعلاقات العامة.
- **التنمية:** لكل زوايا الإنسان، ولكل نفس على حدة، وللجماعة في روح الوحدة والمحبة.
- **الافتقاد والرعاية:** وكان يقول: "إنني أصلي أن يأخذني الرب وأنا أفتقد".
- **العظات:** كانت عظاته تتميز بأنها تمزج بين العقيدة وفعل الروح القدس في الفرد والجماعة بطريقة عميقة وعملية.
- **التفكير الجماعي، وحب القداسات، والشغف بالصلوات الكنسية، والإحساس بالكنيسة العامة:** فكان دائمًا يشعر بوحدة الكنيسة ويجعل في قلبه هموم الأقباط كلهم، ويهتم بمستقبلهم في مصرنا الحبيبة من خلال الحب المسيحي، واتساع القلب والسعي نحو دعم روح الوحدة في بلادنا.
- **العمل الرعوي والتدبيري:** فأنشأ ثلاث لجانًا لشؤون الكنائس، والمصالحات، والعلاقات العامة، والتنمية، ثم أنشأ مكتبًا للمطرانية في المنطقة الجنوبية من الإيبارشية من أجل تكوين الدوائر أي مجموعات الكنائس المتجاورة. وناشد نيافته الجميع بوضع نظام يجعل الجميع مشتركين في المسؤولية.
- **عن الإدارة في الإيبارشية:** كان هناك ما يسمى باللجنة التنفيذية، وكان فيها نظام هرمي، الرأس هو الأب المطران ومن يساعده من الآباء الأساقفة، والقاعدة هم اللجنة التنفيذية (يوجد لجنة تنفيذية (مكتب) لخدمة الإيبارشية تضم بعض من كبار الكهنة وبعض قادة الخدمة وبعض الخبراء والاستشاريين).
- **عن الزيارات المنزلية:** كان يحرص على زيارة المسلمين قبل المسيحيين في زياراته الرعوية، وكان يصطحب قيادات المسيحيين في زيارته للمسلمين لدعم روح المحبة والوحدة الوطنية، مما كان له أطيب الأثر في النفوس، وكانت نتيجته عدم وجود مشاكل طائفية في الإيبارشية طوال حياته رغم صعوبة المرحلة في ذلك الوقت. وفي لقاءاته مع الآباء الكهنة مرتين في السنة، كان يتابع ويراجع عمل الرعاية، وتصدر عدة توصيات في نهاية اللقاء يتابعها بعد ذلك من خلال الدوائر ولجان المتابعة.
- **عمل نيافته على إنماء الفرد، وإنماء المجتمع،** واهتم بإيجاد الأفراد الواعية بالعملية التنموية. وبالمجموعات الحية بها تعمل بالمعايشة وإنماء الإنسان بالحوار معه، وإعداد الفريق، وبدايات صغيرة ببرنامج واضح. فلا يبدأ المشروع بالمبنى، بل بالخدمة وسط الناس ثم تنشأ المباني بسيطة ثم تتطور ويتطور العمل تدريجيا. وكان نيافته دائمًا يقول: **إن بلادنا تحتاج إلى مبادئ معينة في التنمية. نحن نحتاج أن نتعلم اقتصاد الفقراء وليس استهلاك الأغنياء في الدول الغنية** (مقالة في حب مصر – محاولة نحو نظرة صادقة في تنمية المجتمع).

لقد كان لجهده الكبير أثرًا شاملاً في خدمة القرية، فكان يرسل الخدام، ويعد البرامج، ويعمم المذبح المتنقل، وينشر المجلات.. وصارت القرية المصرية مخدومة خدمة لها برامج. لقد بذل الجهد الجهيد في خدمة الأسرة، وبرامج تنمية الطفولة، والتدريب، والتنمية، والإعلام، والأرملة، واليتيم، والنذيرين والنذيرات.

إن هذا العالم كله في يد الله وهو قادر على كل شيء، والحلول التي يوجدها الله لم تكن تخطر على قلب بشر
(البابا تواضروس الثاني).

حياة التلمذة

عظة ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣م

قداسة البابا تواضروس الثاني

على أساس حياة التلمذة قامت المسيحية كلها، فأول عمل عمله السيد المسيح هو اختيار تلاميذ.

ونقرأ يوميًا في صلاة باكر عن معلمنا بولس الرسول: "أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، أَنَا الأَسِيرَ فِي الرَّبِّ: أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلدَّعْوَةِ الَّتِي دُعِيتُمْ بِهَا. بِكُلِّ تَوَاضُعٍ، وَوَدَاعَةٍ، وَبِطُولِ أَنَاةٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ. مُجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا وَحْدَانِيَّةَ الرُّوحِ بِرِبَاطِ السَّلاَمِ" (أف ٤: ١-٣)، وهو الجزء الوحيد من رسائل معلمنا بولس الرسول في الأجبية. وهذا الأصحاح مكون من ٣٢ آية: أول ١٦ آية "أَنْ تَسْلُكُوا"، ثم من الآية ١٧ "أَن لاَ تَسْلُكُوا"، ويسمون هذا الأصحاح دُرَّة رسالة أفسس، لأن به منهجًا تعليميًا عن السلوك المسيحي.

ما معنى أن يكون الإنسان تلميذًا؟

حياة التلمذة تشمل ٣ نقاط يجب أن تكون مجتمعة:

١- التلمذة حياة بالمسيح وتشبّه به: أي أن يشغل المسيح ذهن الإنسان وقلبه وتأملاته.

٢- التلمذة حب: لمن أو لما ستكون عليه تلمذتك (شخص، معلم، شيخ وقور، إنجيل، مبادئ، كتاب).

٣- التلمذة حكمة: من يتتلمذ يتعلم الحكمة ممن يتتلمذ عليه (متى يتكلم، يسكت، يتصرف، يحفظ السر). إن أكثر ما ينقصنا في هذا الزمان هو الحكمة (في الكلمة، السلوك، اللفظ، التصرف)، فاطلب من الله أن يعطيك حكمة.

ما معنى التلمذة؟

التلمذة هي بداية في حياة الإنسان لا تنتهي، وهي محور المسيحية سواء في الخدمة أو في الرهبنة. وهي ما جعل كل من الخدمة والرهبنة قائم في كنيستنا على مدى ألفي سنة، فالتلمذة هي قانون الحياة التي نحياها.

والتلمذة تعني الالتزام بالمسيح والارتباط بالشركة معه، ثم التلمذة له في شخص المعلِّم.

وكلمة "تلمذة" هي في القبطية ⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ (ماثيتيس) وهي مأخوذة من اليونانية.

الغني الحزين

أراد الشاب الغني أن يكون تلميذًا للسيد المسيح، فذهب إليه بكل وقار، وخاطبه: "أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ.." (مت ١٩: ١٦)، ولكنه، كان يخفي في داخله وثن هو محبته للمال، فلما قال له السيد المسيح: "اذْهَبْ وَبِعْ أَمْلاَكَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ" ظهرت نقطة ضعفه و"مَضَى حَزِينًا" (مت ١٩: ٢٢). هذا الوثن منعه من التلمذة لأن التلمذة معناها أن يضع الإنسان نفسه كاملاً أمام من يتتلمذ له.

رحلة في التاريخ

في التاريخ الكنسي كان هناك الكثير من المعلمين والتلاميذ: أنبا أنطونيوس وأنبا إسحق، أنبا باخوميوس وأنبا تادرس، البابا ألكسندروس وأثناسيوس الرسولي، البابا ثاؤفيلس وكيرلس الكبير عامود الدين، القديس بولس الرسول وتيموثاوس، القديس يوحنا الحبيب وإغناطيوس وبوليكاربوس إلخ.

أشكال من التلمذة في التاريخ الكنسي والكتابي

١- تلمذة الفكر

أ) التلمذة على كلمة الله: إن أول ما يبني فكر الإنسان في تلمذة حقيقية هو كلمة الله: "اَلْكَلاَمَ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ" (يو ٦: ٦٣)، "في نَامُوسِهِ يَلْهَجُ نَهَارًا وَلَيْلاً" (مز١: ٢). هذه التلمذة للإنجيل تحتاج تواصل مستمر مع الإنجيل، فلا يصح أن نترك القراءة فيه بعض الوقت، أو نقرأ بدون نظام أو انتظام، أو أن نختار فقط ما يتماشى مع هوانا بطريقة selective (يختار شيئًا ويترك شيئًا)، من يفعل ذلك لن يتتلمذ على الإنجيل.

ب) التلمذة على تعاليم القديسين: لابد وأنت تتلمذ على تعليم الآباء أن تبحث دائمًا عن الاجماع، وكن حريصًا، لأن في تاريخ الكنيسة كان لبعض الآباء آراء خاصة، لذلك لابد أن تكون أولاً شبِعًا من كلمة ربنا وتعيش في عمقها.

ج) التلمذة على المرشدين: التلمذة على يد المرشد الروحي، أب الاعتراف، الكاهن، الخادم الكبير، وهذه تحتاج أولاً أن يكون الإنسان شبِعًا من كلمة ربنا ثم من تعاليم الآباء.

وفي جو التلمذة يحتاج الإنسان للاتضاع، ويحتاج أن يهضم التعليم ويعيش فيه بعمق. فلا تضع الإنجيل تحت الفحص والتحري، وكذلك أقوال الآباء وتعاليم القديسين أو المرشدين الروحيين. وابتعد عن القراءات الضارة التي تطرد الجيد.

٢- تلمذة الحواس

العينان: تتلمذ على الأيقونات، قف أمام الأيقونة وانطلق لعمق معناها. تتلمذ على رفات القديسين واشعر أن القديس قريب منك. وتتلمذ على طقوس الكنيسة الجميلة.

الأنف: تتلمذ على رائحة البخور وعلى رائحة الحنوط التي تذكِّرك بالأجواء المقدسة.

الأذن: الموسيقى الكنسية في التسبيح والترنيم والألحان هي حياة وليست أداء، والذهن يردد الموسيقى المحببة.

اليدان: رفع اليدان في الصلوات، أو السجود في الميطانيات، أو قرع الصدر.

الأقدام: في السجود، والركوع، والافتقاد، والبحث عن الآخرين.

كلها أشكال من تلمذة الجسد والحواس واشتراكها في العبادة، تجعل الفكر والمشاعر في انشغال بالله نهارًا وليلاً فلا يتوه الفكر بل يطرد كل ما هو غريب.

٣- تلمذة القلب

أو تلمذة العقيدة والإيمان، وهي ليست مجرد أفكار لكنها إحساس داخل الإنسان بالإيمان الذي يحويه القلب القوي حافظ العقيدة. إن العقيدة حياة، وليست مجرد معلومات أو نصوص. وهذا يفسر لنا لماذا نجد ضمن سير الشهداء كثيرًا من البسطاء الذين لهم الإيمان الحي لكن ليست عندهم المفاهيم اللاهوتية أو يثبتون النظريات ويستخدمون الشواهد.

إن تلمذة القلب هي التلمذة التي يحيا فيها الإنسان الحياة الليتورجية في: عشية، قداس، ممارسة أسرار، صلوات مناسبات. لكن، احذر من ممارسة هذه الأمور من الناحية الطقسية فقط.

معالم التلمذة الحقيقية تحتاج

١- أن تظل تلميذًا طوال حياتك: طوبى لمن يظل تلميذًا على الدوام مهما كبر وعرف وتقدم وحصل على شهادات.

٢- أن تكون متعادلاً أو متوازنًا: التلميذ النجيب ليس متطرفًا، ولا يقرأ لكاتب واحد، ولا في مجال واحد، ولا بلغة واحدة. ويكون له عنصر التوازن أو الوسطية، فيتجنب ويحذر التطرف يمينًا أو يسارًا.

بعض المبادئ في التوازن

١- الأصالة والمعاصرة: نحن كنيسة عمرها ألفي سنة، لنا تاريخ وتراث، لكننا نعيش في القرن الـ٢١ فعلينا أن نحمل معنا تراثنا heritage... مثلاً حينما نسجد أمام الهيكل ونأخذ بركة الستر أو نقبِّل يد الكاهن نشعر ببركة، لأن في تراثنا أمورًا جميلة نعيش فيها بالإيمان. كما أنه علينا أن نزن بحكمة بين القديم والجديد، وأن نقبل الجديد بصورة مناسبة.. فلا تكن ضيق القلب وفي نفس الوقت لا تكن متسيبًا.

٢- المادة والروح: نحن الآن في سبيلنا إلى ما يسمى بالذكاء الاصطناعي AI.. إنه عصر الإنسان والآلة فكيف نوازن؟ أنت عندك شيء غير موجود في الآلة وهو الحب الذي تقدمه للآخرين، وتقدِّم لهم محبة المسيح. نقطة أخرى، لا يجب أن يكون النشاط الاجتماعي في الكنيسة أكثر من النشاط الروحي.

٣- الحرية والالتزام: إن الحرية قيمة جميلة والانغلاق ممقوت، لكن التسيّب أيضًا ممقوت. المطلوب هو الالتزام الواعي الصحيح. فالقديس أثناسيوس الرسولي في القرن الرابع الميلادي، في زمن كانت تسوده الفلسفة، شرح اللاهوت والإيمان والعقيدة بالفلسفة.

الخلاصة

لابد أن يكون الإنسان في تلمذته إنسانًا متكاملاً: في قراءاته في الأسفار، وارتباطه بالقديسين، والمرشد الروحي. المهم كما يعلمنا بولس الرسول: "أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلدَّعْوَةِ"، وهذا يتطلب أن تكون فيك روح التلمذة في حياتك وخدمتك وعملك وإحساسك الداخلي. وإذا أعطتك السماء نعمة فاطلب من رب السماء أن يعطيك حارس النعمة وهو الاتضاع.

الذي يغيب عنه الوفاء، يفقد إنسانيته
(البابا تواضروس الثاني).

المحبة المُنعشة

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

وصل الرسولان بولس وبرنابا إلى مدينة لسترة بأسيا الصغرى يبشران بالمسيح، "وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسْتْرَةَ رَجُلٌ عَاجِزُ الرِّجْلَيْنِ مُقْعَدٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَلَمْ يَمْشِ قَطُّ. هذَا كَانَ يَسْمَعُ بُولُسَ يَتَكَلَّمُ، فَشَخَصَ إِلَيْهِ، وَإِذْ رَأَى أَنَّ لَهُ إِيمَانًا لِيُشْفَى، قَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: قُمْ عَلَى رِجْلَيْكَ مُنْتَصِبًا. فَوَثَبَ وَصَارَ يَمْشِي. فَالْجُمُوعُ لَمَّا رَأَوْا مَا فَعَلَ بُولُسُ، رَفَعُوا صَوْتَهُمْ بِلُغَةِ لِيكَأُونِيَّةَ قَائِلِينَ: إِنَّ الآلِهَةَ تَشَبَّهُوا بِالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا" (أع ١٤: ٨-١١)، وأرادوا أن يقدِّموا للرسولين بولس وبرنابا ذبائح العبادة فمنعاهم قائلين: "أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هذَا؟ نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ تَحْتَ آلاَمٍ مِثْلُكُمْ، نُبَشِّرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا مِنْ هذِهِ الأَبَاطِيلِ إِلَى الإِلهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا" (أع ١٤: ١٥)، فآمن كثيرون من أهل المدينة (أع ١٤).

ثم بتحريض من اليهود قام بعضهم على الرسول بولس ورجموه حتى غاب عن الوعي، فجروه مثل حيوان ميت إلى خارج المدينة ظانين أنه قد مات لكي تأكل جسده الكلاب والوحوش.

"وَلكِنْ إِذْ أَحَاطَ بِهِ التَّلاَمِيذُ (المسيحيون المؤمنون)، قَامَ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ" (أع ١٤: ٢٠) كيف حدث هذا؟

أعتقد أنها المحبة القوية المُنعشة هي التي أفاقت بولس من الإغماء الشديد وفقدان الوعي الذي حدث له من جراء الرجم الشديد حتى ظن الوثنيون أنه مات.

أحاط به المسيحيون القلائل من لسترة، البعض يصلي بحرارة من أجله، والبعض يبكي بشدة وحرقة على ما أصابه، والبعض يحاول إسعافه بالطرق البسيطة البدائية حينما أحسوا أنه مازال فيه نَفَسْ يدخل ويخرج، وطبعًا مع معونة من الله لرسوله العظيم قام من الغيبوبة وفقدان الوعي، وبشجاعة عظيمة دخل إلى المدينة مرة أخرى وبات هناك (أع ١٤: ٢٠).

بقوة ودفء المحبة وعناية المؤمنين انتعشت روح بولس وتجددت قواه الروحية والجسدية وقام من الغيبوبة بكامل قوته ودخل المدينة وظل يثبت ويشجع المؤمنين: "أَنْ يَثْبُتُوا فِي الإِيمَانِ، وَأَنَّهُ بِضِيقَاتٍ كَثِيرَةٍ يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ". وقام هو وزميله برنابا بسيامة قسوس لمدينة لسترة "ثُمَّ صَلَّيَا بِأَصْوَامٍ وَاسْتَوْدَعَاهُمْ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِهِ" (أع ١٤: ٢٢-٢٣).

تقول عروس النشيد "أَسْنِدُونِي بِأَقْرَاصِ الزَّبِيبِ. أَنْعِشُونِي بِالتُّفَّاحِ، فَإِنِّي مَرِيضَةٌ حُبًّا" (نش ٢: ٥).

التفاح والزبيب هنا يرمزان لحلاوة المحبة التي تسند وتنعش وتقوي، كما حدث مع بولس الرسول الذي سندته وأنعشته وأقامته محبة ورعاية مؤمني لسترة. وكل نفس تحتاج للمحبة لتسندها وتنعشها وتجدد قواها الروحية والنفسية لتستمر في جهادها وخدمتها ومسيرة حياتها.

اللسان وخطايا اللسان

نيافة الأنبا توكلا مطران دشنا وتوابعها
avvatakla@yahoo.com

أولاً: ما هو اللسان

١. يُعبِّر عن طبيعة الإنسان: "لُغَتَكَ تُظْهِرُكَ" (مت٢٦: ٧٣).
٢. مترجم للقلب: "فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْفَمُ" (مت١٢: ٣٤-٣٥).
٣. مقياس للإنسان: "إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يَعْثُرُ فِي الْكَلاَمِ فَذَاكَ رَجُلٌ كَامِلٌ، قَادِرٌ أَنْ يُلْجِمَ كُلَّ الْجَسَدِ أَيْضًا" (يع٣: ٢).
٤. يحدد نوع الحياة: "لأَنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحِبَّ الْحَيَاةَ وَيَرَى أَيَّامًا صَالِحَةً، فَلْيَكْفُفْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفَتَيْهِ أَنْ تَتَكَلَّمَا بِالْمَكْرِ" (١بط٣: ١٠).
٥. مصدر حياة أو موت: "اَلْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ فِي يَدِ اللِّسَانِ" (أم١٨: ٢١).
٦. واسطة للتبرير أو للدينونة: "بِكَلاَمِكَ تَتَبَرَّرُ وَبِكَلاَمِكَ تُدَانُ" (مت١٢: ٣٧).
٧. اللسان أساس المجازاة: "كُلَّ كَلِمَةٍ بَطَّالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا ٱلنَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَابًا يَوْمَ ٱلدِّينِ" (مت ١٢: ٣٦).

ثانيًا: أنواع اللسان

أ. اللسان الحلو

١- المصلي والمسبح: "أَمَسْرُورٌ أَحَدٌ؟ فَلْيُرَتِّلْ" (يع٥).
٢- الشاكر: "شَاكِرِينَ كُلَّ حِينٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ" (أف٥: ٢٠).
٣- المعترف بخطاياه: "مَنْ يَكْتُمُ خَطَايَاهُ لاَ يَنْجَحُ، وَمَنْ يُقِرُّ بِهَا وَيَتْرُكُهَا يُرْحَمُ" (أم٢٨: ١٣).
٤- الكارز والمعلم: "عَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ" (مت٢٨: ١٩).
٥- المتضع حسبما قال إبراهيم: "قَدْ شَرَعْتُ أُكَلِّمُ الْمَوْلَى وَأَنَا تُرَابٌ وَرَمَادٌ" (تك١٨: ٢٧).
٦- المدافع عن المظلوم: كما دافع الرب يسوع عن الأطفال والمرأة التي أمسكت في ذات الفعل والمرأة الخاطئة في بيت سمعان الفريسي وزكا.
٧- الصادق: "فَمُ الصِّدِّيقِ يَلْهَجُ بِالْحِكْمَةِ، وَلِسَانُهُ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ" (مز٣٧: ٣٠).

ب. اللسان الشرير

١-اللسان الكاذب
أ) قايين "فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟ فَقَالَ: لاَ أَعْلَمُ! أَحَارِسٌ أَنَا لأَخِي" (تك٤: ٩-١٢).
ب) حجزي "لَمْ يَذْهَبْ عَبْدُكَ إِلَى هُنَا أَوْ هُنَاكَ.." (٢ مل ٥).
ج) حنانيا وسفيرة (أع ٥).
د) إبليس: "كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ" (يو٨: ٤٤).
٢-اللسان الشاهد بالزور: "لاَ تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةَ زُورٍ" (خر٢٠: ١٦).
٣-اللسان الظالم: "فمهُ مملوءٌ لعنة وغشًّا وظلمًا" (مز١٠: ٧).
٤-اللسان الشتّام: "مَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ" (مت٥: ٢٢؛ ١ كو٦: ١٠).
٥-اللسان الديَّان: "لاَ تَدِينُوا لِكَيْ لاَ تُدَانُوا" (مت٧: ١-٥).
٦-اللسان الواش: "لاَ تَسْعَ فِي الْوِشَايَةِ بَيْنَ شَعْبِكَ" (لا١٩: ١٦).
٧-اللسان الحلّاف: "لاَ تَحْلِفُوا الْبَتَّةَ" (مت٥: ٣٣-٣٧).
٨-اللسان المتكبر: مثل الفريسي وقال السيد المسيح "لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَّضِعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ" (لو ١٨: ١٠-١٤). ومثل هيرودس الملك: "فِي الْحَالِ ضَرَبَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ لأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ الْمَجْدَ للهِ، فَصَارَ يَأْكُلُهُ الدُّودُ وَمَاتَ" (أع ١٤: ٢١-٢٣).
٩-لسان الجدل: "الْمُبَاحَثَاتُ الْغَبِيَّةُ وَالسَّخِيفَةُ اجْتَنِبْهَا، عَالِمًا أَنَّهَا تُوَلِّدُ خُصُومَاتٍ" (٢تي٢: ٢٣).
١٠-النميمة والاغتياب والذم: وهذه الثلاث خطايا بينها شبه كبير، وتكاد تكون غايتها واحدة وهي تشويه سمعة الناس، فالنميمة هي إظهار الكلام بقصد الوشاية والإشاعة والإفساد، والاغتياب هو ذكر السوء عن شخص في غيبته، والذم هو ضد المديح.

ثالثًا: نصائح كتابية

١- "وَكُلُّ مَنْ يُجَاهِدُ يَضْبُطُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ" (١ كو ٩: ٢٥).
٢- "لِيَكُنْ كَلاَمُكُمْ كُلَّ حِينٍ بِنِعْمَةٍ، مُصْلَحًا بِمِلْحٍ" (كو ٤: ٦).
٣- "كَثْرَةُ الْكَلاَمِ لاَ تَخْلُو مِنْ مَعْصِيَةٍ" (أم ١٠: ١١).
٤- "فليَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعًا فِي الاسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي التَّكَلُّمِ" (يع ١ : ١٩) .
٥- "لاَ تُجَاوِبْ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَ، وَلاَ تَعْتَرِضْ حَدِيثَ أَحَدٍ قَبْلَ تَمَامِهِ" (سي ١١: ٨).
٦- "الْمُبَاحَثَاتُ الْغَبِيَّةُ وَالسَّخِيفَةُ اجْتَنِبْهَا، عَالِمًا أَنَّهَا تُوَلِّدُ خُصُومَاتٍ" (٢تي ٣: ٣).

"ضَعْ يَا رَبُّ حَافِظًا لِفَمِي. وَبَابًا حَصِينًا لِشَفَتَيَّ"

إن توبة الإنسان هي عمله الأول كل يوم وفي كل وقت
(البابا تواضروس الثاني).

"بَلْ كَانَتِ الْكِلاَبُ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ" (لو ١٦: ٢١)

نيافة الأنبا يوسف مطران جنوب الولايات المتحدة الأمريكية

في قصة **الغني ولعازر** نرى مثالاً بشعًا في قساوة قلب الإنسان، بينما نرى الحيوان أصبح أرق قلبًا وأكثر حنانًا من البشر. فها هوذا لعازر مطروح أمام قصر ذلك الغني، وكان يشتهي أن يشبع من الفتات من مائدة الغني، ولكن لم يره الغني ولم يشعر به ولم يترأف عليه، بينما كلاب هذا الغني شعرت بآلام لعازر وأشفقت عليه وجاءت لتلحس قروحه وتخفف من آلامه.

ماذا جرى للبشرية؟ إنها الأنانية المطلقة التي جعلت الإنسان لا يرى إلا نفسه فقط ورغباته واحتياجاته واهتماماته. آخاب الملك لم يرَ إلا رغبته في ضم كرم نابوت اليزرعيلي ليكون له بستان بجوار قصره. وتم قتل نابوت ظلمًا وأخذ آخاب كرم نابوت (١ملوك: ٢١).

ومن الخطورة بمكان، أن **الروحانية الزائفة تقسي قلب الإنسان** فلا يشعر بأخيه وآلامه ومعاناته، فلم يشعر الكاهن واللاوي بمعاناة هذا الرجل اليهودي الذي كان بين حي وميت وجازا مقابله دون مساعدته. فالروحانية بالنسبة لهما كانت فريسية ورياء في تطبيق الشريعة مع إهمال الرحمة والإيمان والحق: "وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تُعَشِّرُونَ النَّعْنَعَ وَالشِّبِثَّ وَالْكَمُّونَ، وَتَرَكْتُمْ أَثْقَلَ النَّامُوسِ: الْحَقَّ وَالرَّحْمَةَ وَالإِيمَانَ. كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هذِهِ وَلاَ تَتْرُكُوا تِلْكَ" (مت ٢٣: ٢٣).

أيضًا **محبة الخطية وملذات العالم تقسي قلب الإنسان** ولا تجعله يشفق على الآخرين. فلم يشفق أمنون على ثامار أخته عندما توسلت إليه بل أذلها وقهرها محبة منه للخطية (٢ صموئيل ١٣). ولم يشفق قايين الغاضب والممتلئ من الغيرة والحسد والكراهية على هابيل أخيه بل قام عليه وقتله في قسوة شديدة ولم يشعر بندم على خطيته بل قال "أحارسٌ أنا لأخي!" (تك ٤: ٩) وأنكر مسؤوليته عن قتل أخيه.

والإنسان الذي ينسى مراحم الله وحنانه يتقسى قلبه فلا يشفق على أخيه بل على العكس يهينه ويذله، كما فعل ذلك العبد الذي سامحه سيده بعشرة آلاف وزنة (حوالي عشر مليارات جنيه)، أما هو فرفض أن يسامح أخيه بمئة دينار (حوالي عشرة آلاف جنيه): "فَأَمْسَكَهُ وَأَخَذَ بِعُنُقِهِ قَائِلاً: أَوْفِنِي مَا لِي عَلَيْكَ. فَخَرَّ الْعَبْدُ رَفِيقُهُ عَلَى قَدَمَيْهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلاً: تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأُوفِيَكَ الْجَمِيعَ. فَلَمْ يُرِدْ بَلْ مَضَى وَأَلْقَاهُ فِي سِجْنٍ حَتَّى يُوفِيَ الدَّيْنَ" (مت ١٨: ٢٨–٣٠).

والإنسان البار في عيني نفسه يرى أن جميع البشر خطاة ولا يستحقون الرحمة بل يستحقون الرجم، كما فعلوا مع المرأة التي أمسكت في ذات الفعل، ولذا أصبحنا نرجم بعضنا بعضًا بالكلمات القاسية والنميمة والتشهير، مما جعل أيوب الصديق يتألم من قسوة قلب أصدقائه الذين جاءوا لمواساته ولكن على العكس بكتوه بكلامهم الجارح والظالم فقال لهم: "مُعَزُّونَ مُتْعِبُونَ كُلُّكُمْ" (أيوب ١٦: ٢).

لقد أصبح الحيوان أرق قلبًا من الإنسان، ولعل هذا هو السبب في تعلق الكثير من الناس بالحيوانات لأنهم وجدوا فيها الحب والحنان والإحساس بالآخر، هذه الصفات التي اختفت من كثير من البشر. حتى في داخل الأسرة الواحدة أصبح أسلوب الحياة اليومي هو العنف والإيذاء والتجريح والإهانة.

كل هذه الأمور وغيرها تبعد نعمة الله عن قلب الإنسان فيتقسى قلبه ويصير قلبًا حجريًا. ولكن شكرًا لله الذي وعدنا أنه بالتوبة والرجوع إليه سيسكب نعمته علينا ويغير طبيعة قلوبنا: "وَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزِعُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأُعْطِيكُمْ قَلْبَ لَحْمٍ. وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فَرَائِضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا" (حز ٣٦: ٢٦، ٢٧).

الملاك الحارس

القمص بنيامين الحرقي
f.beniamen@gmail.com

لقد خلق الله الملائكة: "للخِدْمَةِ لأَجْلِ الْعَتِيدِينَ أَنْ يَرِثُوا الْخَلاَصَ" (عب ١: ١٤)، وقيل في المزمور: "مَلاَكُ الرَّبِّ حَالٌّ حَوْلَ خَائِفِيهِ وَيُنَجِّيهِمْ" (مز ٣٤: ٧)، وأيضًا "لأَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي كُلِّ طُرُقِكَ" (مز٩١: ١١). فمن عمل الملائكة حراسة المؤمنين، وقد وكَّلَ الله لكل إنسان ملاكًا خاصًا بحراسته...

بعض الأدلة الكتابية على وجود الملاك الحارس:

كان هناك اعتقاد في العهد القديم بوجود ملاك حارس، فيقول القديس باسيليوس: "..إن تعليم موسى هو أن كل مؤمن له ملاك يقوده كمُعلِّم وراعٍ"، ويستند في تصريحه هذا إلى ما ورد في سفر التكوين عن الملاك الحارس ليعقوب، الذي قال عنه في مباركته ابْنَيْ يوسف: "**الْمَلاَكُ الَّذِي خَلَّصَنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ** يُبَارِكُ الْغُلاَمَيْنِ" (تك٤٨: ١٦) (ضد أونوميوس٣: ١). ونجد طوبيا يقول لابنه طوبيت وعزارياس (الملاك روفائيل): "انطلقا بسلامٍ وليكن الله في طريقكما **وملاكه يرافقكما**" (طو٥: ٢١)، ويقول لزوجته أيضًا: "فإني واثق بأن **ملاك الله الصالح يصحبه** ويدبره في جميع أحواله حتى يرجع إلينا بفرح" (طو٥: ٢٧) كذلك يهوديت عندما رجعت برأس أليفانا قالت: "حيٌّ الرب إنه **حفظني ملاكه** في مسيري من ههنا وفي إقامتي هناك وفي إيابي إلى هنا" (يهوديت١٣: ٢٠).

وعندما أرسل ملك أرام جيشًا لمحاصرة إسرائيل يقول الكتاب: "فَبَكَّرَ خَادِمُ رَجُلِ اللَّهِ وَقَامَ وَخَرَجَ وَإِذَا جَيْشٌ مُحِيطٌ بِالْمَدِينَةِ وَخَيْلٌ وَمَرْكَبَاتٌ. فَقَالَ غُلاَمُهُ لَهُ: آهِ يَا سَيِّدِي! كَيْفَ نَعْمَلُ؟ فَقَالَ: لاَ تَخَفْ، لأَنَّ **الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ**. وَصَلَّى أَلِيشَعُ وَقَالَ: يَا رَبُّ، افْتَحْ عَيْنَيْهِ فَيُبْصِرَ. فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنَيِ الْغُلاَمِ فَأَبْصَرَ، وَإِذَا الْجَبَلُ مَمْلُوءٌ خَيْلاً وَمَرْكَبَاتِ نَارٍ حَوْلَ أَلِيشَعَ" (٢مل٦: ١٥-١٧).

ويقول السيد المسيح: "انْظُرُوا لاَ تَحْتَقِرُوا أَحَدَ هؤُلاَءِ الصِّغَارِ لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ **مَلاَئِكَتَهُمْ** فِي السَّمَاوَاتِ كُلَّ حِينٍ يَنْظُرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (مت١٨: ١٠).

ولما كان معلمنا القديس بطرس الرسول في السجن **وأنقذه الملاك**، جاء وقرع على الباب فذهبت رودا لتخبر المجتمعين فقالوا لها: "أَنْتِ تَهْذِينَ! وَأَمَّا هِيَ فَكَانَتْ تُؤَكِّدُ أَنَّ هكَذَا هُوَ. فَقَالُوا: **إِنَّهُ مَلاَكُهُ**" (أع١٢: ١٥)، وهذا يُفيد بأن الاعتقاد بوجود ملاك حارس كان معتقدًا يهوديًا قبل مجيء السيد المسيح.

شهادات من أقوال آباء الكنيسة على وجود الملاك الحارس:

يقول **القديس باسيليوس**: "إن ملاكًا يوضع للإشراف على كل مؤمن بشرط ألاَّ نطرده بالخطية، وهو يحرس النفس مثل جيش" (ضد أونوميوس٣: ١).

ويقدم **القديس غريغوريوس الثيؤلوغوس** الشكر لملاكه الحارس بقوله: "إن الحديث الذي أُريد أن أوجهه إلى الكائنات غير المرئية المقدسة، إنني أُناشدهم لأنهم يعتنون بالبشر عناية خاصة، وإليهم يُعهد بأخذ قرارات بالغة الأهمية، **والملاك الحارس لي الذي رعاني منذ طفولتي وكان يقودني ويربيني ويدربني، إنني أقصد بذلك ملاك الله المُقدَّس، الذي أطعمني منذ شبابي... ذلك الملاك الذي لا يزال في الوقت الحاضر يعولني ويهذبني ويقودني"** The Oration and Panegyric Addressed to Origen, Argument 4

يقول **القديس غريغوريوس أسقف نيصص**: "يوجد تعليم يستمد قوته من تقليد الآباء قائل بأن الله لم يهمل طبيعتنا بعد سقوطها في الخطية بل سندها بعنايته الإلهية، فمن ناحية أقام ملاكًا يحمل طبيعة غير فاسدة يسند حياة الإنسان" (موسى النبيّ: ٤٦، ٤٧).

الإنسان المسيحي هو مركز المحبة
(البابا تواضروس الثاني).

في التدبير الكنسي (١٨)

تهديف الخدمة والإدارة بالثمر (بالنتائج) (٢)

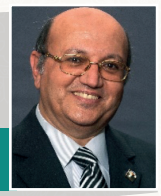

د. مجدي الطيف السندي
مدير المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

تحدثنا في المقال السابق عن معنى وأهمية تهديف الخدمة. فما هي مكونات الخدمة المهدفة؟

مكونات الخدمة المهدفة

أولاً: مرحلة التخطيط

• منظومة الخدمة تبدأ **برؤية** (Vision) للخدمة؛ صورة ذهنية مشرقة للمستقبل يرى فيها القائد خدمته ومخدوميه في حالة مثالية يحلم بها ويستلهمها من الله.

• ولكي تتحول الرؤية من مجرد أمنية إلى واقع، يجب أن تُترجم إلى **رسالة** (Mission)، وهي خارطة الطريق التي تحدد إلى أين يتجه وكيف. الرؤية تجيب على سؤال **"ماذا"**، والرسالة تجيب على سؤال **"كيف"**.

• والرسالة يجب أن تُفَصَّل في **أهداف** (Goals): أي خطوات محددة وقابلة للقياس وممكنة التحقيق وملائمة ومحددة بزمن (أي SMART). وكل هدف يتم تحقيقه هو خطوة على الطريق لتحقيق الرؤية.

• وكل هدف يجب أن تكون له **خطة عمل** (Action Plan) ترسم بالتفصيل الأنشطة والمسؤوليات والأدوار والزمان والمكان والتكلفة المطلوبة. وكلما كانت الخطة تفصيلية وواضحة كلما ساعدت القائد على تحقيق الهدف.

ثانيًا: مرحلة التنفيذ والمتابعة

• وفيها يتم تشغيل الموارد المتاحة في الخدمة من خلال نُظم الإدارة المختلفة: إدارة الخدام الذين يقومون بالعمل (نظام إدارة الموارد البشرية)؛ وإدارة الأموال (نظام الإدارة المالية)؛ وإدارة المرافق والمنشآت (نظام إدارة الأصول)؛ وإدارة المعلومات التي يتم تسجيلها وتحليلها (نظام إدارة المعلومات)، وهكذا.

ثالثًا: مرحلة تقييم الثمر

• ومع تشغيل الموارد تبدأ الثمار (النتائج). وبحسب مثل الزارع (مت ١٣ : ١-٢٢) أوضح السيد المسيح أن هناك ثلاثة أنواع من الثمار: ثلاثين وستين ومائة. فما الفرق بينها؟

مثال عملي: لو أخذنا مثلاً **برنامج "إعداد الخدام" في كنيسة ما كنموذج**، ما هي الثمار المتوقعة من هذا البرنامج؟

o ثمار **الثلاثين** (النتائج المباشرة لتنفيذ الأنشطة، أو **المخرجات المباشرة** (Outputs). "تخريج عدد (#) من الخدام اجتازوا بنجاح فترة الإعداد وأصبحوا مؤهلين للخدمة في كنيسة (س) بنهاية عام ؟؟؟؟".

o ثمار **الستين**: هي النتائج غير المباشرة (أو **المردودات اللاحقة** Outcomes) والتي تحتاج إلى بعض الوقت لكي تظهر، وعادة تشير إلى **"التغيرات في السلوكيات أو النُظم"**؛ ففي المثل السابق مردود تخريج الخدام تظهر في "تغيير سلوكيات المخدومين التي تعكس أثر الخدام الجدد فيهم"؛ كما يظهر المردود على نظام الخدمة نفسها، إذ تحدث "نقلة نوعية في الأنشطة التي تولاها الخدام الجدد".

o ثمار **المائة**: هي **الأثر بعيد المدى** (Impact)، وهي تحتاج إلى وقت طويل، قد يتجاوز مدة البرنامج نفسه. وهذا الأثر يشير إلى **"التغيير النوعي في نمط الحياة في اتجاه الأبدية"**، وفي المثل السابق، فإن "تكريس بعض هؤلاء الخدام تكريسًا كاملاً للخدمة" هو ثمر بعيد المدى ويعكس التأثير العميق للبرنامج في حياتهم.

ولاشك أن الإثمار الروحي (التغيير) يتطلب وقتًا وصبرًا، وعمل الزارع والساقي لا يكتمل إلا بالله الذي يُنمي.

لماذا ندرس العهد القديم؟

بيشوي القمص يوأنس يوسف
مدرس مساعد العهد الجديد
بالكلية الإكليريكية وباحث دكتوراة

يطرح البعض هذا السؤال معتقدين أن العهد القديم كتاب يهودي. و"العهد القديم" (هذه تسمية مسيحية وليست يهودية)، هو جملة الأسفار اليهودية المكتوبة قبل مجيء السيد المسيح، وسميت بالعهد القديم لأن يسوع صنع بدم نفسه عهدًا جديدًا (عب٨: ١٣)، والعهد هو علاقة ميثاق بين متعاقدين (تك١٥: ١٨)، فكان يمر المتعاقدان بين الذبيحة المقطوعة جزئين يدعوان على نفسيهما ذات المصير إن هما تجاوزا بنود العهد (تك١٥: ٩-١٠).

والعهد القديم هو عهد بين الإنسان والله خلال الأنبياء. أول العهود هو بين الله وآدم بعد السقوط بأن "نسل المرأة يسحق رأس الحية" (تك٣: ١٥)، والثاني بين الله ونوح (تك٩: ٩-١١)، والثالث بين الله وإبراهيم (تك١٧: ٩-١٠)، والرابع بين الله وموسى (خر١٩: ٥)، والعهد هو بين الله غير المحدود والإنسان المحدود لذلك يعتبر عطية من الله للإنسان.

وقد يعتقد البعض أنه ما دمنا في العهد الجديد فلا حاجة بنا إلى العهد القديم وهذا تصور خاطئ.

فما أهمية العهد القديم؟

١.العهد القديم هو كلمة الله: التي أوحى بها لأنبيائه القديسين: "كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ" (٢تي ٣: ١٦)، "لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ" (٢بط ١: ٢١). فالكتاب المقدس هو وحدة واحدة، وقد كتب بعدة لغات، وعلى مدار ما يقرب من ١٦٠٠ سنة، وكتبه ما يقرب من ٤٠ شخصًا، وبأكثر من لغة، ورغم ذلك لا يوجد به تناقضات أو اختلافات.

وكُتب: "لِسَانِي قَلَمُ كَاتِبٍ مَاهِرٍ" (مز٤٥: ١) (يقصد الروح القدس). وبما أنه هو كلمة الله الموحى بها فيجب أن ندرسها ونشبع بها.

٢.بما أن العهد القديم هو كلمة الله فيكون العهد الجديد مكملاً للعهد القديم: وكلاهما كتاب الله المقدس، كما قال السيد المسيح: "مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ بَلْ لأُكَمِّلَ" (مت ٥: ١٧).

٣.هناك نبوات في العهد القديم لم تتحقق بعد كنبوات دانيال وغيره (دا ٨: ١٧). فكيف نهمل دراسة النبوات.

٤.العهد الجديد يستشهد بالعهد القديم في العشرات من الآيات: فكيف نفصل العهد القديم عن الجديد؟!

٥.يعتبر العهد القديم مشروحًا في العهد الجديد الذي كان مستورًا في القديم:

أ. معاني ذبيحة الصليب كيف نفهمها إن لم نفهم ذبائح العهد القديم.

ب. حروب العهد القديم تشير إلى الحروب الروحية من إبليس وجنوده ضد شعب الله الذي هو نحن أي كنيسة المسيح.

جـ. الأسماء والأعداد الكثيرة المذكورة في العهد القديم تشير إلى أسمائنا المكتوبة في سفر الحياة، وأن الله يعرفنا واحدًا واحدًا.

٦-الأناجيل الأربعة وحدها ورد بها العديد من الاقتباسات من العهد القديم مثل:

أ. إنجيل معلمنا متى: أورد ٥٣ اقتباسًا من العهد القديم.

ب. إنجيل معلمنا مرقس: أورد ٣٦ اقتباسًا من العهد القديم.

ج. إنجيل معلمنا لوقا: أورد ٢٥ اقتباسًا من العهد القديم.

د. إنجيل معلمنا يوحنا: أورد ٢٠ اقتباسًا من العهد القديم.

٧- العهد القديم يجعلنا نتعرّف على العادات اليهوديّة، التي تُذكَر بصورة عابرة في العهد الجديد.

والعهد القديم هو تهيئة ونبوات عن مجيء المسيّا المخلص. والعهد الجديد يصف لنا حياة المسيح على الأرض الذي تمم خلاصنا (رو ١٢). فكلا العهدَين يوضّحان طبيعة الإله القدّوس الذي أحبنا وخلصنا ووهبنا الحياة الأبدية (يو٣: ١٦).

الوصية ليست فيها إلزام أو قانون بقدر ما فيها من حب
(البابا تواضروس الثاني).

"تُرْسٌ وَمِجَنٌّ حَقُّهُ"

(مز ٩١: ٤)

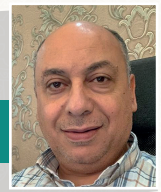

إبيزباكوم جرجس ميخائيل
gergis@gmail.com

كثيرًا ما يمر الإنسان بمواقف ظلم في عمله، بأن يتخطوا ترقيته أو صلاحياته أو أن تهمل إسهاماته الواضحة، مقابل من لا يعملون ويترقون ويكافئون. هو يعاني من ظلم محكم وإهمال واضح، إذ لا يستطيع بأمانته مجاراة الأشرار في طرقهم أو مسالكهم.

وأحيانًا يشعر بالظلم حتى في خدمته بالتحيز أو بالإدانة أو على أقل تقدير تفهم مواقفه أو تفسر خطأ.

يقول المزمور: **"تُرْسٌ وَمِجَنٌّ حَقُّهُ"**، "حقه" هنا تعني بره أو عدله، لذلك ترجمت في السبعينية **"عدله يحيط بك كالسلاح"**. "الترس" هو قطعة من الحديد تستخدم للدفاع عن الجسم، و"المجن" هو الترس الكبير للحماية من هجمات العدو، فيصير الإنسان في ستر وحصن بعدل الله غير المنقوص.

عانى نابوت اليزرعيلي من ظلم آخاب ملك السامرة وزوجته الشريرة ابنة أثبعل ملك الصيدونيين وكاهن البعل، فصودرت أرضه وميراث أجداده الذي يرمز إلى الميراث السمائي، وحُكم عليه بالرجم زورًا، لكن **عدل الله أيضًا أحاط به كالسلاح**، فرغم موته إلا إنه أصبح أيقونة لكل شهيد أمين على الحق الإلهي ويتطلع إلى ميراثه السمائي ولا يفرط فيه. وأيضًا عوقب آخاب وامرأته على ظلمهم وخيانتهم وطرقهم الردية بموت يليق بحياتهم الحافلة بالشر، وبسبب ظلمهم وقتلهم لنابوت اليزرعيلي الرجل الأمين البار.

كما عانى يوسف من ظلم وقع عليه عندما ادعت زوجة فوطيفار كذبًا أنه أراد أن يخطئ إليها، وهو لم يرد إليها الادعاء، فقد كان هو العبد وهي سيدة القصر الآمرة! فوضع البريء الأمين في السجن، وظلت المخطئة سيدة المجتمعات طليقة! لكن **"عدل الله يحيط بك كالسلاح"**، فصنع له الله نجاحًا وسط ظلمات السجن المدلهمة، وأحسَن إليه السجان، ووزراء فرعون المسجونين معه، بل في الوقت المحدد رفعه الله إلى مرتبة أعظم من فوطيفار نفسه.

كذلك عانت أمنا العذراء من الظلم كثيرًا، فقد كانت تسير خلف المسيح البريء ابنها الحامل صليب العار وهي تسمع إهانات كثيرة أقلها وصفه كمجرم ينال عقابه، أو صوت جماهير كثيرة تصرخ اصلبه اصلبه. وربما كانت تود أن ترد على كل واحد منهم بأنه بالخير والصلاح شفى أمراضهم وطببهم بكل رحمة ورأفة وطيب خاطر وطيب قلب! لكن عدله كان قريب من القلب الذي أدمي بالجراحات إذ تشبهت بالمسيح نفسه، الذي **"ظُلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَذَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ"** (إش ٥٣: ٧)، فحالاً كانت قيامته المجيدة وفرحة عدله أحاطت بها لأن **"عدله يحيط بك كالسلاح"** وأقوى من كل سلاح لأن عدله في الصليب، السلاح الروحي المرهب للشياطين وكل من سار خلفهم.

وأنت إذا عانيت من ظلم في شتى المواقف، في العمل، في الخدمة، من فقر الأبوة، من زيف الصداقة التي تجنح لمصلحتها وتفضلها عن الوقوف أمام الحق، فلتعلم أنه في كل ظلم نجتازه يجتاز الله معنا. إذ سبق واحتمل كل ضعف وقسوة وإثم وحمل كل خطية وحُسب كمتهم، وهو المدافع والقاضي العادل. وعدله ليس ساكتًا أو صامتًا، ففي كل ضيقنا تضايق، لأنه لا يرضى بالظلم فيرسل ملائكته المقتدرة لتعيننا وتخلصنا (إش ٦٣: ٩).

إذ أن عدله محب ومترفق، ينتظر توبة الأشرار، لكن في النهاية سوف يقتص بجلاله وحكمه وحكمته، ليس مثل أي حكم، لكنه كمال كمالات العدل الممتزج بالرحمة، هو حب كامل وحق كامل هو الله العادل الذي اسمه **"بُرْجَ حَصِينٌ، يَرْكُضُ إِلَيْهِ الصِّدِّيقُ وَيَتَمَنَّعُ"** (أم ١٨: ١٠).

صلوا من أجل رئيس كهنتنا

ملاك بشرى حنا
كاتب وباحث

الكنيسة القبطية هي كنيسة تقليدية، تتبع التعليم والتسليم الرسولي. ومنذ يوم الخمسين الذي هو يوم مولد الكنيسة، صارت رئاسة الكهنوت للآباء الرسل ومن بعدهم الآباء الرسوليين تلاميذ الرسل، وهكذا من جيل إلى جيل.

وسر الكهنوت في الكنيسة مؤسس على أسس كتابية، فكما أسس الله الكهنوت في العهد القديم واختار سبط لاوي، هكذا في العهد الجديد اختار تلاميذه القديسين وأعطاهم السلطان وأيدهم بروحه القدوس.

تاريخ الآباء البطاركة

إن الآباء بطاركة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية هم خلفاء القديس مارمرقس الرسول في تسلسل رسولي لم ينقطع، لذا فهم امتداد للعمل الرسولي، واستمرار للإيمان المُسلَّم مرة للقديسين، وتكميل لرسالة الرعاية والتعليم. ويُمثِّل تاريخهم شهادة حية لعمل الله في كنيسته، وهكذا نرى أهمية البطاركة وأثرهم، لذا قيل: "بهذه القيمة الروحية والتاريخية، كانت الكنيسة منذ عصورها الأولى، وحتى الآن، تنظر إلى الآباء البطاركة وتهتم بهم اهتمامًا خاصًا، وترتبط بهم ارتباطًا مقدسًا، وتسجل تاريخهم، الذي هو تاريخ الكنيسة بكل عناية، وبكل حرص، وبكل التزام نحوهم ونحو التاريخ الكنسي."

مكانة الأب البطريرك

إن مكانة الأب البطريرك في الكنيسة القبطية مكانة هامة جدًا، وعن هذه المكانة قيل: "من هنا فإن البابا المصري سيظل أحد معالم الحياة المصرية، وقطعة لا تتجزأ من نسيجها، وسيبقى تاريخ الباباوات لا كأفراد أعلام فقط، وإنما كتعبير حي عن أعرق شعب في التاريخ الإنساني، وقطعة خالصة من صميم تطور هذا البلد الأمين."

نظرًا لمسؤولية البطريرك الكبيرة تُعلِّمنا الكنيسة أن نذكره في أكثر من موضع:

١- في أوشية الآباء: يقول الكاهن "وأيضًا فلنسأل الله ضابط الكل أبا ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، نسأل ونطلب من صلاحك يا محب البشر. أذكر يارب بطريركنا الآب المكرم رئيس الكهنة أنبا....." ويرد الشماس: "صلوا من أجل رئيس كهنتنا البابا الأنبا..... بابا وبطريرك ورئيس أساقفة المدينة العظمى الإسكندرية وسائر أساقفتنا الأرثوذكسيين". ويقول الشعب "يا رب ارحم". ثم يكمل الكاهن: "حفظًا أحفظه لنا سنين كثيرة وأزمنة سالمة، مكملاً رئاسة الكهنوت المقدسة التي ائتمنته عليها من قبلك كإرادتك المقدسة الطوباوية، مفصلاً كلمة الحق باستقامة راعيًا شعبك بطهارة وبر....."

٢- بعد المجمع في القداس الإلهي: يقول الشماس "القارئون فليقولوا أسماء آبائنا البطاركة القديسين الذين رقدوا. الرب ينيح نفوسهم أجمعين، ويغفر لنا خطايانا."

٣- في طلبة أسبوع الآلام: "من أجل حفظنا تحت اليد العالية المقدسة التي لك يا الله، نطلب إليك أن تبقي لنا وعلينا حياة أبينا الأب المكرم البابا البطريرك، وأن تحفظ لنا حياته، وتثبته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة"..

٤-عندما يكون البابا مسافرًا نصلي: "اطلبوا عن سلامة أبينا الطوباوي المكرم رئيس الكهنة البابا البطريرك لكي يحيطه المسيح إلهنا بملاك السلامة، وينعم لنا بقدومه بكل فرح ويغفر لنا خطايانا".

عن مسؤولية البطريرك قال قداسة البابا شنوده الثالث

"هل تعرفون لماذا يصلي الناس كثيرًا من أجل البطريرك في القداس؟ إنهم يفعلون ذلك لأنه شخص مسكين تحت مسؤولية ضخمة تحتاج لصلوات الكثيرين... ليست هذه الصلوات مجرد طقس في القداس، إنما هي واجب لكي يرحم الله هذا الإنسان ويعمل العمل بدلاً منه. ربما الشخص البعيد عن المسؤولية لا يدرك هذا الغرض من الصلاة لأجل البطريرك، لكن القريب يشعر أن الجالس على كرسي مارمرقس يحتاج صلوات كثيرة ليس في الكنيسة فقط بل وفي مخادعكم الخاصة أيضًا."

فصلوا من أجل رئيس كهنتنا البابا تواضروس الثاني ليحفظه الله لنا سنين كثيرة وأزمنة سالمة هادئة مديدة، مكملاً رئاسة الكهنوت المقدسة التي ائتمنه عليها كإرادته المقدسة الطوباوية.

إن أصابع البيانو أبيض وأسود ومع ذلك لا يمكن الاستغناء عن أي منهما
(البابا تواضروس الثاني).

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

سيامة كاهنين وترقية قمص ببورسعيد

صلى نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد القداس الإلهي يوم الجمعة ١٧ نوفمبر، بكنيسة الشهيد مار مينا بحي المناخ ببورسعيد، بمشاركة عدد من الآباء الكهنة، حيث قام نيافته بسيامة الدياكون إسحق دانيال كاهنًا جديدًا باسم **القس سوريال**، والدياكون مينا يوحنا كاهنًا جديدًا باسم **القس يسطس**، للخدمة بهذه الكنيسة. كما قام بترقية **القس تيموثاوس شاكر** كاهن الكنيسة لرتبة القمصية.

وفي سياق آخر، عقد الاجتماع الدوري لمجمع كهنة بورسعيد يوم الثلاثاء ١٤ نوفمبر، بكنيسة الشهيد مارجرجس بمدينة بورسعيد، برئاسة نيافة الأنبا تادرس مطران الإيبارشية، وعنوانه "التدبير الداخلي في حياة الكاهن"، حيث تمت مناقشة بعض الترتيبات الخاصة بالخدمة الرعوية خلال الفترة المقبلة. وانتهز الآباء الكهنة الفرصة وقاموا بتهنئة نيافته بمناسبة التذكار الـ٤٧ لتجليسه أسقفًا على الإيبارشية.

سيامة كاهن بإيبارشية ببا وسمسطا والفشن

صلى نيافة الأنبا إسطفانوس أسقف ببا وسمسطا والفشن القداس الإلهي يوم السبت ١٨ نوفمبر، في كنيسة الشهيد مار جرجس (مقر المطرانية)، وشاركه عدد كبير من الآباء كهنة الإيبارشية، حيث قام بسيامة الشماس الإكليريكي فريد فتحي كاهنًا جديدًا للخدمة بكنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف النجار بمدينة ببا باسم **القس چوزيف**، بحضور عدد من الآباء رهبان الدير المحرق وطلبة الكلية الإكليريكية بالدير.

سيامة كاهنين جديدين بإيبارشية بني مزار

صلى نيافة الأنبا أنيانوس أسقف إيبارشية بني مزار والبهنسا القداس الإلهي صباح يوم الإثنين ٢٠ نوفمبر، في كاتدرائية القديس مار مرقس (مقر المطرانية)، بمشاركة نيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، ونيافة الأنبا توماس الأسقف العام للشؤون الديرية.

وعقب صلاة الصلح تمت سيامة الشماس الإكليريكي روماريو نابليون كاهنًا للخدمة بكنيسة السيدة العذراء ببني مزار باسم **القس يوساب**، والشماس الإكليريكي جورج ملاك كاهنًا للخدمة بكنيسة السيدة العذراء بالشيخ فضل باسم **القس جورجيوس**.

سيامة ٤ كهنة بإيبارشية شبين القناطر

صلى نيافة الأنبا نوفير أسقف شبين القناطر وتوابعها القداس الإلهي يوم الثلاثاء ٢١ نوفمبر، في كاتدرائية القديس مار مرقس (مقر المطرانية)، بمشاركة أصحاب النيافة الأنبا ديسقورس أسقف ورئيس دير القديس يحنس القصير بطريق العلمين، والأنبا بيسنتي أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة ورئيس دير الشهيد مار مينا المعلق بجبل أبنوب بأسيوط، وعدد من الآباء الكهنة. ألقى نيافته كلمة روحية عن "الكاهن وصفاته"، وعقب صلاة الصلح تمت سيامة ٤ شمامسة كهنة للخدمة بكنائس الإيبارشية وهم:

١- الشماس إيهاب ميشيل كاهنًا عامًا بالإيبارشية باسم **القس أرساني**.

٢- الشماس كيرلس القمص يسطس كاهنًا للخدمة بكنيسة القديس الأنبا كاراس السائح والقديس الأنبا أبرآم الخصوص باسم **القس دانيال**.

٣- الشماس رامي جميل كاهنًا للخدمة بكنيسة القديس الأنبا كاراس السائح والقديس الأنبا أبرآم الخصوص باسم **القس جرجس**.

٤- الشماس مينا رشاد كاهنًا للخدمة بكنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل والشهيد ونس الخصوص باسم **القس داود**.

لا يمكن للإنسان أن يحصل على سعادة إلا إذا بدأ من نقطة سماوية
(البابا تواضروس الثاني).

تدشين كنيسة الشهيد مارجرجس بدمنهور وأرشيدياكونان جديدان بها

دشّن نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية ورئيس دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي يوم الخميس ١٦ نوفمبر، كنيسة الشهيد مار جرجس بمدينة دمنهور، بمشاركة نيافة الأنبا ديمتريوس مطران ملوي وأنصنا والأشمونين، بعد الانتهاء من أعمال تجديدها في ذكرى مرور ٧٥ سنة على تأسيسها.

تم تدشين المذبح الأوسط على اسم الشهيد مار جرجس، والمذبح القبلي على اسم القمص بيشوي كامل، كما تم تدشين أيقونة البانطوكراتور (حضن الآب) والأيكونوستاس (حامل الأيقونات)، وأيقونات الكنيسة وأواني الخدمة.

وخلال القداس تمت سيامة الخادم ماهر وهبه رئيسًا للشمامسة باسم أرشيدياكون باسيلي، والخادم عادل صبحي رئيسًا للشمامسة باسم أرشيدياكون بولس للخدمة بنفس الكنيسة.

كما قام نيافة الأنبا باخوميوس بإيداع جزء من رفات الشهيد مار جرجس بالكنيسة بعد إحضاره من ديره بميت دمسيس. كما قام بافتتاح قاعة للمناسبات بالكنيسة.

تدشين كنيسة مار جرجس بالقاوية واجتماع مجمع الكهنة بطما

دشن نيافة الأنبا إسحق أسقف طما، يوم السبت ١١ نوفمبر، كنيسة الشهيد مار جرجس بقرية القاوية التابعة لإيبارشية طما، وذلك بعد انتهاء عمليات التجديد التي أجريت فيها.

وأزاح نيافته الستار عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ لتدشين الكنيسة، والتقطت الصور التذكارية.

تم تدشين المذبح الرئيسي بالكنيسة على اسم الشهيد مار جرجس الروماني، والمذبح البحري على اسم القديسة العذراء مريم ورئيس الملائكة ميخائيل، والمذبح القبلي على اسم الشهيد مار مينا والقديس البابا كيرلس السادس. وتم تدشين أيقونة البانطوكراتور في شرقية الهيكل، والأيقونات الموجودة في حامل الأيقونات وفي أنحاء الكنيسة.

شكر نيافته كاهن الكنيسة ومجلسها والشمامسة والأراخنة، ووقع على وثيقة تدشين الكنيسة. كما قدم الشكر للآباء الكهنة الحضور والدياكون بولس ملاك وجميع الشعب.

هذا والتقى نيافته بمجمع كهنة الإيبارشية في اجتماعهم الدوري، وألقى كلمة بعنوان "الكاهن هو سراج مضيء"، ثم تم عرض ومناقشة بعض الأمور الرعوية الخاصة بالخدمة في الإيبارشية.

تكريم نيافة الأنبا بيجول بأسيوط

في يوم الإثنين ١٣ نوفمبر، قام الدكتور محمد زين الدين حافظ وكيل وزارة الصحة بأسيوط بتكريم نيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل قسقام بأسيوط (المحرق)، للإسهامات المقدمة من الدير في مجال الصحة من خلال مستشفى سانت ماريا ومركز العذراء الحنونة لعلاج الأورام التابعين للدير.

حضر التكريم وفد من وزارة الصحة بأسيوط، وعدد من الآباء رهبان الدير، وعدد من الأطباء ومديري المستشفى والمركز. ويذكر أن المؤسسات الطبية التابعة للدير تقدم خدماتها الطبية لكل المصريين.

رعاية الموعوظين في القداس الباسيلي في رسالة دكتوراه بمعهد الرعاية

تحت رعاية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية والرئيس الأعلى لمعهد الرعاية والتربية، وشريكه فى الخدمة نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب ووكيل معهد الرعاية والتربية، والأستاذ الدكتور رسمي عبد الملك رستم عضو اللجنة البابوية والمشرف على الدراسات العليا بالمعهد، وبحضور نيافة الأنبا مكارى أسقف شبرا الجنوبية، تم يوم الثلاثاء الموافق ٧ نوفمبر٢٠٢٣م مناقشة رسالة للحصول على درجة الدكتوراه للباحث القمص صليب حبيب وموضوعها: "البُعد الرعوى في قداس الموعوظين بحسب القداس الباسيلي".

تكونت لجنة المناقشة من:

د. القس بيشوي حلمي، مشرفًا ورئيسًا

نيافة الأنبا مكاري الأسقف العام، مناقشًا

د. القس باسيليوس صبحي، مناقشًا

أ. د. نجلاء حمدي بطرس، مناقشًا

وذلك بمدرج السيدة العذراء مريم بمعهد الرعاية والتربية. وبعد أن تمت المداولة بين أعضاء اللجنة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الدكتوراه بتقدير جيد جدًا. تهانينا للباحث، والرب يجعل هذا البحث سبب بركة ونفع للكنيسة لمجد اسمه القدوس.

الإنسان دائمًا في حالة احتياج، فعندما يصل إلى الاكتفاء يصل إلى القمة
(البابا تواضروس الثاني).

سيامة كاهن ورئيس شمامسة لإيبارشية نيويورك ونيو إنجلاند

ترأس نيافة الأنبا ديفيد أسقف نيويورك ونيو إنجلاند يوم الأحد ١٢ نوفمبر، القداس الإلهي بكنيسة عذراء الزيتون بنيويورك، بمشاركة نيافة الأنبا سوريال المحاضر بالكلية الإكليركية بنيوجيرسي، وعدد من كهنة نيويورك، حيث قام نيافته بسيامة الدياكون أثناسيوس كاهناً بإسم **القس دانيال**، وترقية الدياكون يوسف إلى رتبة الأرشيدياكون.

افتتاح كنيسة جديدة وسيامة كاهن جديد بولاية كارولينا الشمالية بأمريكا

قام نيافة الأنبا بيتر أسقف إيبارشية شمال وجنوب كارولينا وكنتاكي بأمريكا، بإفتتاح كنيسة القديس العظيم الأنبا بيشوي والقديس البابا كيرلس السادس بمدينة ريدسفيل بولاية كارولينا الشمالية، ثم قام بصلاة القداس الإلهي فيها صباح السبت الموافق ١٩ نوفمبر، بمشاركة نيافة الأنبا بيزل أسقف عام إيبارشية جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، ونيافة الأنبا أرشليدس الأسقف العام لتورنتو بكندا ولفيف من كهنة الإيبارشية، حيث تمت سيامة الدياكون مينا عوض قسًا بإسم **القس لوقا** لخدمة مذبح كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بمدينة فايتفيل بجنوب شرق ولاية كارولينا الشمالية وسط فرحة شعب الكنيسة.

سيامة كاهن في كندا

احتفلت إيبارشية مسيساجا وفانكوفر وغرب كندا بسيامة كاهن جديد للخدمة بالإيبارشية بيد أسقفها نيافة الأنبا مينا، حيث صلى نيافته القداس الإلهي في كنيسة الشهيد أبي سيفين بجوليف، وقام بسيامة الشماس ماجد لبيب كاهنًا للكنيسة باسم **القس تكلا**، وذلك بمشاركة نيافة الأنبا بسادة مطران إخميم وساقلته، وعدد من الآباء كهنة الإيبارشية وشعب الكنيسة.

لقاء شباب النمسا وفرنسا فى ضيافة الأنبا يوليوس بالإمارات

في ضيافة نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام والمشرف على كنائس الخليج، التقى عدد من شباب إيبارشيتي النمسا وباريس مع شباب الكنيسة القبطية من ١١-١٣ نوفمبر، في دولة الإمارات العربية، بحضور نيافة الأنبا دانيال مطران المعادي وسكرتير المجمع المقدس، ونيافة الأنبا جبرييل أسقف إيبارشية النمسا والقطاع الناطق بالألمانية في سويسرا، ونيافة الأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا.

قام الأحبار الأجلاء بإقامة القداسات خلال يومي السبت والأحد في: كنائس مارمرقس بدبي، ومارمينا جبل علي، والعذراء بالشارقة، وكنيسة أبو ظبي، وكنيسة العين، ثم تمت إقامة قداس لكل الآباء الأساقفة والكهنة يوم الإثنين في كنيسة مارمينا جبل علي، كما عقد اجتماع عام للكهنة يوم الأحد مساءً.

بدأ برنامج الشباب يوم السبت بصلاة القداس، وبعدها عقد اجتماع للشباب ألقيت فيه محاضرة عن "الرؤية الحقيقية من خلال الكتاب المقدس" للقمص يوحنا زكريا. كما تم تنسيق مجموعات عمل، وفقرات مختلفة خلال اليوم، وفي المساء تجمع الشباب في كنيسة مارمينا جبل علي مع الآباء الأساقفة والكهنة في جلسة تأمل بالكتاب المقدس، كما استمعوا إلى كلمات ومجموعات عمل وفقرات مختلفة. واختتم اللقاء يوم الإثنين.

ليكن لك شوق التغيير إلى الأفضل
(البابا تواضروس الثاني).

نياحة آباء كهنة

نياحة كاهن فاضل بإيبارشية كاليفورنيا

رقد في الرب يوم الأربعاء الموافق ٨ نوفمبر، **القس يوحنا شفيق بطرس** كاهن كنيسة البشارة المقدسة بمدينة إنجلوود بولاية كاليفورنيا الأمريكية، عن عمر يناهز ٦٢ عامًا، وقد نعاه نيافة الأنبا سرابيون مطران لوس أنجلوس وجنوب كاليفورنيا وهاواي ونيافة الأنبا أبراهام ونيافة الأنبا كيرلس أساقفة عموم الإيبارشية، وقدموا التعزية لعائلته وجميع أحبائه وشعب الكنيسة.

ولد المتنيح في ١٧ يونيو عام ١٩٦١م، حصل على بكالوريوس العلوم قسم كمبيوتر من الجامعة الأمريكية بالقاهرة، هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٩م وعمل في وزارة النقل وخدمات المستهلك، سيم قسًا في ٥ نوفمبر عام ٢٠٠٦م على يد نيافة الأنبا سرابيون، وخدم بعدة كنائس بداية من كنيسة القديس مار مرقس بمدينة هونولولو بهاواي، حتى استقر بكنيسة البشارة المقدسة منذ عام ٢٠١٥م.

ويتقدم قداسة البابا تواضروس الثاني بخالص العزاء لنيافة الأنبا سرابيون مطران الإيبارشية، ولأسرة الكاهن المتنيح، ولشعب كنيسته، طالبًا لنفسه البارة النياح.

نياحة كاهن فاضل بإيبارشية دمياط وكفر الشيخ والبراري

رقد في الرب يوم الجمعة الموافق ١٠ نوفمبر ٢٠٢٣م، **القس صليب عاطف**، ملاك كنيسة السيدة العذراء بنبروه، بإيبارشية دمياط وكفر الشيخ والبراري.

ولد المتنيح في ٨ سبتمبر عام ١٩٨٦م، تخرج من كلية التربية ٢٠٠٧م، تخرج من الكلية الإكليريكية عام ٢٠١٢م، خدم شماس مكرس في بلده بيلا ٤ سنوات.

سيم كاهنًا عامًا في ٨ يناير ٢٠١٦م، خدم في سيدي سالم حتي شهر سبتمبر ٢٠١٨م،

بدأ الخدمة في نبروه حسب طلب مثلث الرحمات نيافة الأنبا بيشوي في ٢٤ سبتمبر ٢٠١٨م، وتم تثبيته في الكنيسة ٢٠١٩م.

ويتقدم قداسة البابا تواضروس الثاني بخالص العزاء لنيافة الأنبا ماركوس أسقف الإيبارشية، ولأسرة الكاهن المتنيح، ولشعب كنيسته، طالبًا لنفسه البارة النياح.

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد

الذكرى السنوية الأولى للأب الغالي

رفعت صموئيل حنا جادالله

سيقام القداس الإلهى لروحه الطاهر

يوم الأحد الموافق

١٠ ديسمبر ٢٠٢٣م

فى تمام الساعة السابعة صباحًا

بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس ببلوط

تلغرافيًا

أخيك سمير وأولادك روماني وصموئيل وعماد ومايكل

اجتماعيات

الأطفال: عطية إلهية، زهور أرضية، قامات أبدية، ورجاء لكل البشرية (البابا تواضروس الثاني).

Anemia of Love

The Editorial Article by His Holiness Pope Tawadros II

Anemia is a common condition of iron deficiency that results in lack of a sufficient number of healthy red blood cells that carry oxygen to all the organs of the body.

which then leads to tiredness, weakness, faintness, shortness of breath, and the inability to work, think, study or act on the physical level. As for the spiritual level, we can call it "**an anemia of love**," that is, the lack or absence of love in the heart and life of a person, which causes anxiety, frustration, pain, suffering, hopelessness, despair, and getting caught into psychological, physical, and spiritual illness.

The word "**love**" is derived from "leof" found in Old German and English, which means **beloved or cheerful**, and is like "**life.**" Thus, we can say that: "**life is love," or "love is life, and whoever knows love understands life**."

We are on the threshold of a new year in which we wish goodness for everyone, but around us are conflicts, wars, famines, and atrocities committed everywhere, and the suffering of humans amid climate change, the economy, destitution, and pain for individuals, families, and peoples in many parts of the world. A person stands and wonders about this cruelty that destroys mankind—cruelty that has become a human invention in which man tortures his fellow man without mercy or pity, while animals do not even do that—a person is perplexed and asks, "What is happening? What are the reasons for human beings drifting towards this pain that they cause for themselves?!"

Although humanity has advanced agriculturally, industrially, and technologically, and man has become dazzled by his inventions and discoveries in all fields resulting in the mind becoming his idol because of the multitude of what he accomplished and invented—he forgot that the mind itself is the gift of God the Creator for mankind and creation, and it is an adornment for the human life that is sublime, happy, and loving, and not belligerent with the many simple or lethal weapons with which the other is killed without thinking for a moment: "What is he doing?" Man's puzzlement increases concerning what is happening in the world, what is right, and what are the reasons that have brought humans to be lower than animals, those that do not torture each other, do not fight each other, do not manufacture weapons, and do not carry out wars and battlers!

We return to the real reason for what human life has become, which is "**the absence of love**" or "**the anemia of love.**" The human heart has dried up from true love, and therefore it has lost sound view or thought for existence, life, and the purpose for being created. He no longer loves himself or others, close or distant, and above all, he no longer loves his great Creator: God. He forgot Him, ran away from Him, drowned in himself and his selfishness, and God is no longer the just judge in his calculations. This is the Devil's greatest trick, and the trap that man fell into because of the dryness of feelings and the heart from perfect love for God, for others, and for himself: "You shall love the Lord your God with all your heart, with all your soul, with all your mind, and with all your strength" (Mark 12:30; Deuteronomy 6:5) and "You shall love your neighbor as yourself" (Mark 12:31; Leviticus 19:18).

Hear King David with me, singing in his Psalms, saying, "**I will love You, O Lord, my strength.**" (Psalms 18:1). Although he is king, rich, commander of the army, a poet, a psalmist, and a shepherd, yet his strength is God first, and it is the love derived from God and flows into His heart every day.

Now, my friend the reader, do you suffer from this anemia of love?! You can check yourself as we are approaching the end of the year, to rearrange your priorities and your life in light of the Gospel commandment that you may live in His pleasure, knowing that love is patience and affection, and not jealousy, vanity, or arrogance, nor disrespect, selfishness, or irritability. For love does not keep a record of wrongdoings, is not full of evil, and does not extinguish its faith, hope, or patience. Love has the power to heal wounds, to be consoled, supported, helped, and cared for.

There is a story about a prison that had several individuals sentenced to death within a few months. The prison administration asked them to choose some books to read in this difficult period, and presented a list of available genres that include law, adventures, philosophy, pornography, biographies, astronomy, cartoons, humor, crime, love letters, poetry, and others. The astonishing result was that they chose poetry and love! Although they will be executed in a short time, they have put love and poetry at the center of their interests.

I would like to present to you the following principles as you measure the love in your heart, life, dealings in your home with your family and your friends, and in your work, your service, and your relationships:

1. Give yourself the opportunity to love: this is true strength. Strength does not remain in materialism, status, or ability, but in spiritual love and affection, knowing that love never falls and is never defeated.

2- Pay attention to the suffering of others because humanity, that is every single person, is limited by human weakness, and everyone suffers, whether from life experiences, old age, illness, or the loss of loved ones. It is written: "… comfort the fainthearted, uphold the weak" (1 Thessalonians 5:14).

3- Be content because if you learn how to love and respect yourself, and be satisfied with everything in your life, then you will be able to love others and respect their lives and their differences from you and even more, as you will thank God for all the blessings and gifts, no matter how small or few, but it is enough that they are from the hand of the divine providence for your beloved person

4- Avoid cruelty in all its forms, whether in talk, words, facial expressions, or hand gestures. Take the side of calmness, softness, and leniency with every young and old person in all areas of your life. The Lord Christ in all his dealings, took the side of tenderness, compassion, and mercy, as we see in many situations including his attitude towards the woman who was caught in the act (John 8).

5- Always meditate on God's mercy that surrounds you and you pray and entreat with it, saying: "Lord have mercy," and God who has mercy on you every day, directs your feelings and thoughts towards all creation: humans, animals, plants, and nature; you will pour out love and kindness towards them, and pray from your heart, saying, "Lord, give me this love and mercy to be the theme of my life in the New Year, and heal me from the anemia of love and from the cruelty of the heart."

Happy New Year

Pope Tawadros II
Pope of Alexandria & Patriach of the See of St. Mark

العالم يُعلِّم الأنانية، والإنجيل يُعلِّم كيف يخرج الإنسان من ذاته للآخرين، وهناك فرق كبير بين المعنيَين (البابا تواضروس الثاني).

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا أرساني أسقف هولندا

ويستقبل نيافة الأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا

ويستقبل نيافة الأنبا أبراهام أسقف عام لوس أنجلوس

ويستقبل نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل إخميم

ويستقبل نيافة الأنبا جابريل الأسقف العام والنائب البابوي بنيو چيرسي

احتفالية دار الكتاب المقدس بمرور ١٤٠ سنة على بدء عملها بمصر

بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية الثلاثاء ٢١ نوفمبر